

شرح العقيدة الطحاوية (21) / من قوله " لا تبلغه الأوهام " إلى "

باعث بلا مشقة" - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم نحمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرّة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:04 وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين قبل ان اشرع في مجلس اليوم احبابي الكرام يتساءل كثير من الطلبة عن الامور التي تزيد الانسان قوة في طريق طلب العلم - 00:00:21 ومن الامور التي انبه عليها نفسي واخواني في هذا الباب ان يداوم المسلم وطالب العلم خصوصا على الاستغفار والتوبة ان يداوم على الاستغفار والتوبة يوميا فانها من اكثر الامور التي - 00:00:43 تزيدك قوة وجلدا على طلب العلم. يقول سبحانه وتعالى على لسان سيدنا هود ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ويزدكم قوة - 00:01:01 الى قوتكم. فالانسان المسلم وطالب العلم الذي يبحث عن القوة وعن ان تبقى جدوة الهمة مشتعلة في حياته العلمية يجب في الحقيقة ان يكون عنده برنامج من التوبة والاستغفار لله سبحانه وتعالى - 00:01:23 من داوم الاستغفار والتوبة الله سبحانه وتعالى يمنحه القوة على القراءة والقوة على حضور مجالس العلم والقوة على السماع هو على الطلب والتحليل والتفهم. بعض الطلبة يظن ان الائمة السابقين رضوان الله تعالى عليهم اه كانوا دائما يعني سبب - 00:01:40 وحصولهم على العلم هو مجرد مجرد القراءة المستمرة فجرا ظهرا عصرا مغربا عشاء وهذا ليس بصحيح هذا تصور وانما كان سبب نضوجهم العلمي والمعرفي هو البركة اه التي رزقهم الله سبحانه وتعالى اياهم في الوقت - 00:02:00 وهم كانوا على جانب كبير من العبادة وقراءة القرآن والصلاة حتى ان سير بعضهم لو تقرأها تقول هذا متى يطلب العلم ما بين قيام ليل ما بين جلوس من الفجر الى ما بعد الشروق ما بين ركيعات في الصباح وركيعات في المساء ما بين قراءة للقرآن - 00:02:19 وختمته في كل ثلاث او سبعة ايام فلما ينظر الانسان في الجدول اليومي لهذا العالم يستغرب يقول طب هذا متى يطلب العلم؟ متى يقرأ؟ متى يبحث؟ متى ينظر؟ هو لا يدري المسكين ان هذا العالم - 00:02:40 انما يستعين على طلب العلم بالعبادة لله سبحانه وتعالى كما يقولون عن ابي العباس ابن تيمية رحمة الله عليه كما ينقله ابن القيم في مدارس السالكين. كان عليه رحمة الله يجلس من الفجر الى ما بعد الشروق - 00:02:52 الى ما بعد الشروق. يعني الى الساعة السابعة والثامنة وكل ما يقوله بعد اذكار الصباح يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيث لا تكلمي الى نفسي طرفة عين فاهلك - 00:03:07 ويداوم على هذا الذكر في منظور طالب العلم آ القاصر يقول لك طب لماذا ما يستغل الوقت بعد الفجر في القراءة والتحصيل ويذهب يسمع محاضرة اخواني ابن تيمية رحمة الله عليه يقول ابن القيم كنا نتعجب من مقدار ما يكتب في اليوم الواحد - 00:03:21

نتعجب من مقدار ما يكتب في اليوم الواحد من مجلدات ومن اوراق ومن عجم ما ينظر ويحصل من العلم في اليوم الواحد. هذا بركة ماذا هذه بركة هذه الازكار التي كان يقولها في الصباح. بركة الاستغفار والتوبة والتجاء الى الله سبحانه وتعالى بصدق -

00:03:39

يورثه هذا مع الوقت يوميا يوميا صفاء في علاقته مع الله عز وجل فيعطيه الله عز وجل البركة احدا لا يجلس ربع او خمس مقدار ما يجلس هؤلاء الائمة ويظن انه اذا جلس على الكتب طوال النهار يحصل ما يحصلون فاذا به بالكاد يخرج في اليوم -

00:03:56

واحد بخمس ورقات او ست ورقات يعني بشيء يحتاج الى مراجعة ونظر والكلام مش دقيق ويفنى العمر على كتاب وكتابين بينما تجد ذاك الرجل بورك له في عمره وفي عمله وفي المعلومات والقيم والمجلدات التي تركها. فهنا يعرف الانسان احبابي ان هناك سر في طلب - 00:04:14

بالعلم فوق ما نحن نتصور ونظن. سره هو التعب الصريح لله سبحانه وتعالى العبرة ليست بمجرد مجرد الساعات التي تقضيها في طلب العلم اذا كنت خلو الوطاب من عبادتك لله سبحانه وتعالى. صدقني - 00:04:35

ستضعف مع الوقت ستضعف مع الوقت ولن تستطيع الاستمرار لان الانسان بنفسه ملول ضعيف لكن اذا التجأت الى الله سبحانه وتعالى وادمت التوبة والاستغفار هنا ستجد ثمرة ذلك في حياتك في بركة الوقت - 00:04:52

ففي ساعة والساعتين كنت تنجز عشرين ورقة تصبح تنجز مئة ورقة في الساعة والساعتين ما كنتش تستطيع سماع محاضرة تستطيع تسمع محاضرتين. هناك قوة ودافعية وهمة عجيبة تنتفع بك عندما - 00:05:07

بارك الله سبحانه وتعالى منسجما في العبادة معه مقبلا عليه مداوم للتوبة والاستغفار. ومن اهمها كما قلت لكم التوبة والاستغفار. هذا مصداق قوله تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة - 00:05:22

الى قوتكم فانت عندك قوة. لكن هذه القوة لن تستطيع ان تكمل بها الطريق اذا لم يكن هناك عون من الله سبحانه وتعالى وان يمدك بقوة بعد قوة بعد قوة حتى تكمل رحلتك في طلب العلم. فهذا مما يعين الانسان واذكر به نفسي واخواني لعل الله سبحانه -

00:05:40

وتعالى ان يرحمنا وان يزيدنا همة واشتعالا وشغفا وعشقا للعلم والقراءة والتعلم انه ولي ذلك والقادر عليه في المحاضرة السابقة تكلمنا عن اه او علقنا على مجموعة من مقولات الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في الفقرة الاولى. وهي من قوله عليه -

00:06:00

رحمة الله ولا شيء يعجزه صحيح ايش قالوا بعد ولا شيء يعجزه ولا اله غيره ثم ماذا قال قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبييت ولا يكون الا ما يريد. هذا المقدار هو الذي علقنا عليه من قوله ولا شيء يعجزه واستمرنا بالتعليق حتى وصلنا - 00:06:18

ولا يكون الا ما يريد. اليوم باذن الله نكمل تعليقا على ما بقي من الفقرة الاولى ونشرع وننتقل الى الفقرة الثانية من كلام الصحابي رحمة الله عليه. فاذا نعلق على قوله لا تبلغه الاوهام - 00:06:44

ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام يعمل؟ طيب قال ركزوا معي في هذه الجمل الثلاث. قال لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام اه الان هل هناك فرق بين الاوهام والافهام - 00:07:00

هذا هو السؤال هو قال لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام الم يقل هكذا؟ الطحاوي فهل هناك فرق بين الاوهام والافهام؟ في الحقيقة اختلف الشراح في التفريق بين الوهم والفهم - 00:07:24

خصوصا ان معاني هذه الكلمات في الحقيقة نشأت لها اصطلاحات حادثة عند الفلاسفة وعند المتكلمين خصوصا لفظة الوهم. يعني كلمة الوهم عند الفلاسفة مثل ابن سينا يعطونها معاني غريبة لم تكن تعرفها العرب من لسانهم - 00:07:42

فبسبب المعاني الدخيلة على الاوهام والافهام اختلفت آآ العبارات واختلف الشراح في التفريق بين الوهم والفهم طيب وانا ساقصر عليكم المسافة ولن ادخل في الافهام البعيدة للوهم وساقصر على ابرز المفرقين بينهما. فنقول ذهب بعض الشراح - 00:07:59

منهم ابن ابي العز الحنفي الى ان الوهم المقصود به هنا الظن والفهم المراد به العلم اليقين ها هذا رأي ابن ابي العز الحنفي كما هو ظاهر كلامه في الشرح - 00:08:18

انه الاوهام المراد بها الظنون الوهم الظن والافهام العلم اليقين الجازم فهو يقول لا تبلغه الاوهام اي لا تبلغه الظنون ولا ولا تدركه الافهام اي لا تحيط به العلوم ومعنى بالتالي هذه العبارة على طريقة ابن ابي العز الحنفي ما معنى العبارة يكون؟ يكون معناها انه لا يمكن للظنون - [00:08:34](#)

ان تبلغه لا تبلغه الاوهام. يعني لا يمكن للظنون ان تبلغ الى حقيقة ذاته سبحانه وتعالى فتتصورها ولا يمكن للافهام مهما عرفت عن المولى وعن اسمائه وعن صفاته ان تحيط علما بذاته العلية - [00:09:05](#)

جل في علاه وهذا المعنى صحيح. يعني هل هذا معنى عليه اعتراض فعلا لا تستطيع الظنون مهما بلغ الظن في قوته لا يستطيع ان يبلغ الى حقيقة ذاته سبحانه وتعالى - [00:09:26](#)

ولا يستطيع المعارف البشرية مهما حصلنا من معارف عن الله سبحانه وتعالى وعن اسمائه وعن صفاته. لا تستطيع المعارف التي حصلنا عليها من ان تحيط بذاته عز وجل. وان تدركه ادراكا تاما وانما نقف حيث اوقفنا ربنا سبحانه وتعالى من المعرفة به -

[00:09:39](#)

فاذا يكون قوله لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام اي ان الظنون لا تبلغ الى حقيقة ذاته فتتصورها وان افهام لا يمكن ان تعرف عن المولى سبحانه وتعالى اكثر مما عرفت - [00:09:59](#)

ولا تستطيع ان تحيط علما بذاته العلية جل في علاه. لانا في النهاية قاصرون عن ان ندرك ذاته وان نحيط معرفة بها. هذا معنى صحيح قائم على ان الفرق بين الوهم والفهم ان الوهم هو الظن - [00:10:14](#)

والفهم هو ماذا؟ هو العلم اليقيني وذهب اخرون الى ان الوهم هذا تفسير اخر ذكره الشيخ يوسف الغفيص حفظه الله يقول الوهم هو ما يفرضه الذهن من الامور في بادئ الرأي - [00:10:30](#)

ولو كان هذا الشيء الذي يفرضه الذهن محالا لان ما يفرضه الذهن على ثلاثة انواع. ركزوا معي في هذه الفكرة يقولون الامور التي يفرضها الذهن الامور التي يفرضها الذهن ثلاثة انواع - [00:10:48](#)

الذهن البشري لما بده يفرض شغلة الامور التي يفرضها الذهن ثلاثة انواع النوع الاول امور مستحيلة الذهن يستطيع ان يفرض امور مستحيلة مثل ايش؟ قالوا كأن يفرض اه مثلث له اربعة اضلاع. هسه المثلث كم ضلع له؟ ثلاثة - [00:11:15](#)

الذهن يقول افرض مثلث له اربعة اضلاع بنقول هذا مستحيل عقلا. لكن الذهن يستطيع ان يفرضه الذهن يستطيع ان يفترض افتراضا. اجتماع المتناقضين يستطيع ان يفترض اجتماع المتناقضين. افتراضا فالذهن له قدرة ان يفترض الامور المستحيلة هذا اول شيء - [00:11:43](#)

وله قدرة ان ان يفترض ماذا الامور غير المستحيلة لكنها صعبة الحصول هذا النوع الثاني ما يفرضه الذهن اموره ليست مستحيلة عقلا لكنها صعبة الحصول جدا مثل اه انسان يمشي في الهواء - [00:12:02](#)

الان هذا ليس مستحيل عقله لا يخالف امر يحيله العقل لكنه امر بعيد الحصول لانه مخالف لعادة الناس التي نشأوا عليها هذه امور ليست مستحيلات عقلية لكنها بعيدة الحصول يستطيع الذهن انه يفترضها ويفكر فيها. ممكن. طيب - [00:12:27](#)

النوع الثالث مما يفترض الذهن ما هو ممكن حصوله عقلا وليس بعيدا ما يمكن حصوله عقلا وليس بعيدا يعني ليس بعيد الحصول من الامور العادية اللي غير موجودة لكن يمكن ان نفترضها كان نفترض في منطقة معينة هاي المنطقة فش فيها جبل - [00:12:46](#)

بس ممكن انا افترض انه يكون فيها جبل. الان هذا الامر ممكن مع الوقت يصير. من خلال عوامل الحد والتعرية انه الجبل اللي في المنطقة الشرقية ينتقل الى المنطقة انا الان عم بنظر عالمطقة الغربية. الان هي الان فيها جبل؟ لا - [00:13:17](#)

باجي بفرض انه هناك جبل في المنطقة الغربية. افتراض جبل في المنطقة الغربية ممكن عقلا وليس بعيدا حصوله. من خلال عوامل الحث والتعري انه الرمال كذا وكذا تأتي وتصبح هنا وتشكل جبلا. فهذا امر ممكن عادة بل كثير من المناطق كانت غير جبلية اصبحت جبلية ومناطق ما فيها كافية - [00:13:32](#)

الجبال اصبحت سهلية وهكذا بسبب عوامل الحث والتعرية والرياح. فاذا الامور التي يفرضها الذهن ثلاثة انواع امور مستحيلة امور

غير مستحيلة لكنها صعبة حصول امور يمكن حصولها عقلا وليست بعيدة الحصول. الان النوع الاول والثاني يسمونه ماذا -

[00:13:52](#)

وهما والنوع الثالث يسمى ماذا البعض سئله فهما فيقول من الامور التي يفرضها الذهن ثلاثة انواع امور مستحيلة امور غير مستحيلة لكنها صعبة الحصول. الامور المستحيلة والامور غير المستحيلة لكنها صعبة الحصول. البعض يسميها ماذا؟ او - [00:14:10](#)

هام واما الامور التي يمكن حصولها ويمكن يعني العقل يتصورها ويمكن حصولها في العادة يسمى هذا فهما في مقابلة الوهن وهذا نوع من الاصطلاحات ايضا وهذا نوع او شكل من اشكال الاصطلاحات. فيكون الوهم على هذا التفريق الثاني الوهم هي الامور التي يفرضها الذهن - [00:14:31](#)

وهي مستحيلة او صعبة الحصول و الفهم هي الامور التي يمكن تصورهما عقلا وهي قريبة الحصول لا مانع من حصولها. جيد؟ هذا تفريق اخر بين الوهم وبين الفهم مم طيب بناء على هذا الكلام ما الذي يكون مقصودا بعبارة الطحاوي؟ لا تبغله الاوهام - [00:14:53](#) ولا تدركه الافهام يكون المقصود بهذه العبارة انه سبحانه وتعالى لا يمكن فرض اي صورة له في الذهن لا يمكن فرض اي صورة له في الذهن ومهما بلغت الافهام - [00:15:15](#)

التصورات في التعرف عليه فانه سبحانه وتعالى لا نستطيع ان ندركه وان نحيط به علما اذا يكون المعنى ما هو؟ لا تبغله الاوهام اي لا يمكن ان نفرض له اي صورة في الذهن حتى ولو كانت صورة بعيدة - [00:15:35](#) طيبة لا يمكن لا يمكن ان تفرض له اي صورة في الذهن ولا يمكن مهما حصلت من معارف عنه سبحانه وتعالى ان تشكل له صورة عقلية ممكنة الحصول فسبحانه وتعالى لا الاوهام تبغله ولا الافهام تدركه - [00:15:53](#)

المراد ادراك الذات وما هي عليه وكيفية الوجود. هذه الامور كلها خارجة عن نطاق الفرض الذهني والتصور الذهني تماما وهذا كله من باب تنزيهه بالله سبحانه وتعالى يعني الطحاوي يريد ان يوصلك الى اعلى درجات التنزيه ويأسسك تماما لا تحاول لا تفكر لا -

[00:16:12](#)

لا تتوقع في يوم من الايام انك يمكن ان تبلغ الى حقيقة الذات او مجرد افتراض ان تفترض لها شكلا معيناً لا يمكن ان تكون ذلك فهذا تركيز منه على هذه الفكرة اذا لا تبغله الاوهام ولا تدركه الافهام. واما قوله لا يشبه الانام - [00:16:36](#)

فهذا قريب من قوله سابقا ولا يشبه ماذا؟ مقولة سابقة لانه هو في عنده تكرار للطحاوي ترى في عباراته ولا يشبه الانام هذا قريب من قوله السابق ولا شيء مثله صح؟ قريب من قوله فيما سبق ولا شيء مثله لا شيء مثله لا يشبه الانام في تقارب - [00:16:55](#)

بين العبارتين فنقول واما قوله ولا يشبه الانام فما معناها؟ نقول اهل الحديث يفسرونها ما معنى لا يشبه الانام لاحظوا نقول اهل

الحديث يفسرونها بان ما معنى هذه العبارة؟ اي ان اتصافه جل علاه بصفاته - [00:17:12](#)

لا يشبه اتصاف المخلوقين بصفاتهم. هيك بنفسرها لا يشبه الانام ايضاً يعني يا قصي يعني اتصافه بالصفات لا يشبه اتصاف

المخلوقين بالصفات ولا نقول كما تقول المعطلة انه لا يشبه الانام معناها نفي - [00:17:31](#)

اتصاف الله بالصفات اصالة. انه هيك هم بفهموها انه لا يشبه الانام انه الغي اشي اسمه صفات الله سبحانه وتعالى. الغي الرحمة والغني

الغضب والغني الفرح والغني المجيء والغني النزول والغني - [00:17:52](#)

وهيكا انت بتكون فهمت لا يشبه الانام عندهم ونقول هذا خطأ وليس معناها كما زعمت المعطلة ان المقصود بها نفي اتصاف الله

بالصفات المعطلة ركزها في هاي العبارة. فالمعطلة فلسفتهم - [00:18:06](#)

في تنزيه الله عن التشبيه تقوم على ماذا يا خالد المعطلة فلسفتهم في تنزيه الله عن التشبيه تقوم على نفي الاتصاف بالصفات اصالة.

هيك فلسفتهم في نفي او في تنزيه الله عن التشبيه - [00:18:20](#)

فلسفة المعطلة في تنزيه الله عن التشبيه تقوم على ماذا يا قصي على نفي اصل الصفات عن الله سبحانه وتعالى او نفي جل الصفات

لانه بينهم تفاوت فيه مقدار ما ينفونه - [00:18:39](#)

واما اهل الحديث فتقوم فلسفتهم ونظرتهم في نفي التشبيه وفي تنزيه الله عن التشبيه على ماذا على اثبات الصفات لله لكن يمنعون

مشابهة الخالق للمخلوق في كيفية الاتصاف بالصفات هيك احنا فلسفتنا - 00:18:53

وهذا هو الكمال في حق الله سبحانه وتعالى. لان المعطل لما نفت الصفات عن الله زعما انها تنزهه عن التشبيه جردت الله عن الكمالات وجعلته سبحانه اقرب الى العدم الى ان يكون شيء عدمي منه الى الوجود - 00:19:15

ويقابل المعطل دائما في الفكر الاسلامي الايش المشبهة المشبهة ولو سميت فمش مشكلة المشبهة والمشبهة ضلت ايضا حيث جعلت اتصاف الله بصفاته كطريقة اتصاف المخلوق بالصفات. وهذا ايضا ضلال ونحن لسنا مع هذا ولسنا مع هذا. اليس كذلك؟ فاحنا ما

بنقول ان في الصفات وهيكون نزهت. وما بنقول شبه طريقة الاتصاف - 00:19:33

الخالق بطريقة اتصاف المخلوق ما بنفعش. واما اهل الحديث فكانوا امة وسطاء فاثبتوا الصفات لله سبحانه وتعالى. لكن لم يقولوا ان اتصاف الخالق بالصفات كاتصاف المخلوق بل له علم لا كعلمنا وسمع لا كسمعنا واستواء لا كاستواننا ووجه لا كوجهنا ويد لا كيد -

00:20:03

وهكذا فنثبت له الكمال على وجه التنزيه عن مشابهة المخلوقات فهتم طريقة اهل السنة والجماعة؟ طيب وقد سبق طبعا ان بينا

كيفية اثبات الصفات لله ما تنزيهه عن مساندة المخلوقين في شرحنا على الجملة السابقة - 00:20:28

ولا شيء مثله وعرفنا المشترك الكلي وكيف نفهمه؟ اظن ان هذا الكلام سبق مني في محاضرات سابقة فلا نحتاج الى تكراره. جيد هذه

الجمال الثلاث وهي لا تبلغه الاوهام ولا تدركوا الافهام - 00:20:47

ولا يشبه الانام. هذه الجمل الثلاث انما يقصد بها الطحاوي تنزيه الله سبحانه وتعالى من ان يحاط به. وان يتصور كونه ذاته في عقول

عباده او ان تشبه صفاته صفات العباد في طريقة الاتصاف. هذي كلها عبارات تنزيهية استعملها الامام الطحاوي رحمة الله عليه. طيب

من ثمار هذه القاعدة لان شايفين هذه - 00:21:01

القواعد الثلاثة التي ذكرها من ثمارها عند اهل الحديث بما انه سبحانه وتعالى لا يحاط بكنه ذاته وخلقه لا يشبهونه في اتصافهم

بالصفات. ما الذي نستثمره من هذا انه لا يجوز وتركز فيها قاعدة في الاستدلال - 00:21:24

انه لا يجوز المساواة بين الخالق وبين المخلوق في القايصة العقلية فلا يساوي الخالق مع المخلوق في قياس التمثيل. قياس التمثيل

هو القياس الاصولي ولا يساوي الله بالمخلوقين في القياس الشمول. وهو القياس المنطقي الاقتراني مقدمتين ونتيجة. لا نساوي بين

الله وبين المخلوق - 00:21:45

لا في القياس التمثيلي وهو القياس الاصولي فرع اصل ولا في قياس الشمول وهو القياس المنطقي مقدمتين ونتيجة. لا يصح ان

نجعل الله والمخلوق داخليين معا في مقدمة واحدة بحيث تكون المقدمة المستخدمة شاملة للخالق والمخلوق معا على حد سواء

هذا خطأ - 00:22:09

بل اذا استعمل قياس التمثيل او قياس الشمول في حق الله فنستعمله على طريقة الاولى فقط نستعمله على طريقة الاولى فقط.

بمعنى نقول كل ما ثبت في حق المخلوق من الكمال المطلق من جميع الوجوه فالخالق اولى به. هيك بكون قياسنا - 00:22:30

الخالق اولى بها. اسمه قياس الاولى ولا يجوز ان نقيس الله على المخلوق قياس مساوي. الان بدي افهمكم هذه الفكرة كيف نطبقها

الان القياس احبابي سواء كان قياس شمول وهو القياس المنطقي. اخذناه في السلم والاوراق مقدمتين ونتيجة. او قياس تمثيل -

00:22:53

قياس التمثيل طبعا هو القياس الاصولي ايش هو قياس التمثيل قيل هو نسق القياس في علم الاصول. هاي بسموه قياس تمثيل

المناطق. يعني الحاق فرع باصل في الحكم لعة جامعة بينهما. مش شايف بدرسكم - 00:23:20

في الاصول هذا اسمه يسموه المناطق ايش تمثيل. في الاصول بسموه قياس وفي المنطق بسموه تمثيل فالان قياس التمثيل وهو

القياس الاصولي او القياس الشمولي وهو القياس المنطقي اللي هو مقدمتين ونتيجة - 00:23:43

تمام ينقسم الى نوعين قياس مساوي وقياس اولى قياس المساوي انك تساوي بين الفرع والاصل يعني يكون الفرع والاصل في

نفس المرتبة او الفرع ادنى منزلة شوي يكون الفرع والاصل بنفس المرتبة - 00:23:59

هذا ببسموه القياس المساوي او وفي قياس الشمول يكون كل الاطراف تشملها المقدمة الكلية الكبرى هذا ايضا يسمى قياس المساوي فالان يقولون الله سبحانه وتعالى لما نستعمل الالكياس العقلية في حقه عز وجل لنفهم بعض الامور ما بصير - [00:24:34](#) لما اقيس امور الاله على امور المخلوق استعمل قياس الشمول وقياس التمثيل على وجه المساواة. بحيث اجعل الله والمخلوق كلاهم بنفس المرتبة في الامر. كيف يعني؟ يعني لو انه شخص اعطيك مثال حتى تفهم - [00:24:56](#)

لو انه شخص اراد ان يثبت صفة الحياة لله سبحانه وتعالى من خلال العقل احنا قلنا صفة الحياة يمكن اثباتها لله عقلا يعني الامر لا يتوقف مجرد على السمع انه الله القرآن قال الله حي قيوم لا لا ايضا العقل يعرف ان الله سبحانه وتعالى حي - [00:25:12](#) فلو اردت ان اثبت لله سبحانه وتعالى صفة الحياة من خلال العقل. ايش ممكن اقول؟ ممكن استعمل الاقلسة العقلية. فاقول الحياة صفته كمال للمخلوق من جميع الجهات لا نقص فيها. صح؟ - [00:25:33](#)

فهي خصوصا صفة كمال مطلق من جميع الجهات لا نقص فيها فاذا كانت الحياة صفة كمال في المخلوق من جميع الجهات لا نقص فيها كمال مطلق في المخلوق من جميع الجهات لا نقص فيها - [00:25:51](#)

فالله سبحانه وتعالى اولى بان يتصف بهذه الصفة من المخلوق لانه يقولون مانحي الكمال اولى ان يكون متصفا به. صح؟ مش هو مش قلنا الحياة صفة كمال في المخلوق؟ وهي كمال المطلق من جميع الجهات. فيستحيل عقلا ان يكون مانح الكمال - [00:26:06](#) مخلوق هو عادمه فلا بد اذا ان نقول ما دام الله ما دام المخلوق في صفة الحياة وهي صفة كمال المطلق من جميع الوجوه فيجوز القياس هنا فنقول فالله اولى ان يكون فيه هذه الصفة. لاحظوا ما قلت فالله اقيسه على المخلوق فيه صفة الكمال. ممكن البعض ايش - [00:26:25](#)

بتعمل وهذا خطأ لكني اذكره حتى تعرفك الخطأ. ممكن البعض يقول المخلوق اصل فيه حياة ويجعل الخالق فرع وايش يقول؟ يقول بما انه المخلوق فيه حياة والحياة صفة كمال فنقيس الخالق على المخلوق - [00:26:49](#) فالخالق بالتالي فيه صفة حياة. قياسا على ايش على المخلوق بجامع ان الحياة صفة كمال. بنقول هذا القياس خطأ لانه انت هنا باسلوبك استعملت القياس المساوي جعلت الخالق مساويا للمخلوق. قلت صفة الحياة موجودة في المخلوق - [00:27:12](#) فنقيس الخالق على المخلوق فيكون صفة الحياة موجودة في الخالق. فاثبت صفة الحياة للخالق من خلال قياس اصولي. لكنك ما استعملت قياس الاولى لا استعملت عبارة مساوية هيك قلت الله سبحانه وتعالى الخالق فيه صفة الحياة - [00:27:31](#) قياسا على المخلوق الذي فيه صفة الحياء بجامع ان صفة الحياة صفة كمال فهت هذا خطأ ليش خطأ لانك اشعرتني انه ايش بالمساواة بين الخالق والمخلوق. هيك انت حكيت. الخالق قسطه على المخلوق في وجود صفة الحياة بجامع انها الكمال - [00:27:50](#) فنقول انت هيك ساويت بين الخالق والمخلوق مع انه لا مقارنة اصلا بين حياة الخالق وحياة المخلوق. فبتقول لي اذا ما هي العبارة الصحيحة اه تقول الله سبحانه وتعالى متصف - [00:28:14](#)

او او نقول مثلا المخلوق متصف بصفة الحياة وهي صفة كمال مطلق من جميع الوجوه فالخالق اولى بان يتصف بهذه الصفة. هيك بتكون متأدب مع ربنا واستعملت العبارة الدقيقة لانه ربنا ايش قال - [00:28:31](#)

بالله المثل الاعلى فاي صفة تثبت للمخلوق وهي صفة كمال مطلق من جميع الوجوه فالخالق اولى ان يتصف بها. مش بتقول فهي في الخالق وبتسكت. لانه اذا قلت فهي في الخالق كانك قسط الخالق على المخلوق ولن تفضل - [00:28:47](#)

الخالق على المخلوق وهذا تنقيص من جلال الله سبحانه. بل نستعمل قياس التمثيل او قياس الشمول على وجه الاولوية. فنقول كل ما ثبت للمخلوق من صفات الكمال المطلق فالله سبحانه وتعالى اولى به. انت هو ناقصت. انت هون برضه قست - [00:29:06](#) قسط كان في قياس بين الخالق والمخلوق. لكنه قياس ايش؟ في اصول الفقه ببسموه القياس الاولوي ان الله الخالق الذي قسته على المخلوق هو اولى بهذه الصفة من المخلوق. فهت - [00:29:26](#)

هذا كله ثمرة هذه القاعدة انه سبحانه وتعالى لا يشبه الانام. لانه بما انه لا يشبه الانام اذا ما بدخله سبحانه وتعالى في قياس مساوي اسوي بينه وبين المخلوقين. اقول والله الله فيه حياة قياسا على المخلوق لانه فيه حياة وبسكت - [00:29:41](#)

سويت بين الله وبين المخلوق لم تشعرني بكمال الله في هذه الصفة. سبحانه وتعالى هو ليس فقط مثله مثل المخلوق في حياة بل هو اولى بالحياة منه بل هو صاحب الكمال المطلق في الحياة. فتعبيراتك بها تكون دقيقة جدا في باب العقلية في الامور الالهية -

00:30:00

قد بتكون لانه خطيرة يلخص العقلية في الامور الالهية بدك تكون دقيق جدا في استعمال عباراتك ولا تستعمل عبارات المتكلمين المجملة لان المتكلمون احبابي عبارات لا يوجد فيها تفضيل لله سبحانه وتعالى. يعني لما يقولوا - 00:30:20
اه العالم حادث وكل حادث له محدث اذا العالم له ايش محدث صح بس هاي عبارة عامة لا تشعر بجلال الله سبحانه وتعالى. العالم له محدث عبارة عامة لا تدل على الله سبحانه وتعالى ترى - 00:30:37

لا تدل العالم له مائدة. طب من هم المحدثات لسا ما حكيتهوش عنه انتم؟ انتم ما وصلتوش من هو؟ انتم بس حكيتموا لعالم له العالم له محدث. وهذه جملة كلية مطلقة عامة لا تدل على خصوصية الله سبحانه وتعالى. انتم ما اثبتتم ان العالم له خالق - 00:30:57
قل هو الله. انتم ما وصلتوا لهاي النتيجة. انتم فقط وصلتتم لقضية كلية انه العالم له وهذي قضية كلية عامة فبالتالي هذا القياس حتى ولو لو صحناه فرضا نقول القياس ليس على طريقة اهل الحديث. فان اهل الحديث لما يأتون باقيسة - 00:31:17
في حق الله يتكلمون عن الله مباشرة ولا يجعلون الخارق والمخلوق يندرجان تحت ماذا؟ تحت قاعدة واحدة بل دائما الخالق اعلى من المخلوق في كلامهم. جيد. اذا هم نفس اللوازم هنا يصير - 00:31:37

اقسم بالله نقص لا لا هي ما لهاش علاقة باللوازم. هي الها علاقة بالتعبير والتلفظ. انه انت الان لما تقول المخلوق فيه حياة. هذا هو الاصل ثم تقول فالله فيه حياة قياسا على المخلوق - 00:32:00

انت هنا توهمني انك جعلت الحياة في الخالق والمخلوق واحدة بس بغض النظر عن لوازمها ما احنا ما دخلناش اللوازم. انت توهم بهذه العبارة انه الان بشكل عام اه في العادة في العادة في القياس يكون الاصل الصفة فيه - 00:32:17
مستحكمة وموجودة في الفرع على شكل ايش؟ ادون من وجودها في الاصل في العادة. يعني احنا في اصول الفقه لما نتكلم في اصول الفقه احنا مش بنقيس فرع على اصل - 00:32:33

في العادة يكون الاصل اقوى من الفرع. في وجود العلة فيه. في كثير من الاحيان يكون الاصل اقوى من الفرع في وجود العلة فيه. هذا ببسموه قياس قوي لكن اذا كان وجود العلة في الفرع - 00:32:45

اقوى من وجودها في الاصل فهذا كنا بنسميه في اصول الفقه قياس ايش الاولى مش كنا مثلا نحكي آآ نقيس ضرب الوالدين على التأفف. بجامع ان كليهما ايش اذى صحيح؟ مش بقول لك يقاس ضرب الوالدين بتحريم ضرب الوالدين يحرم ضرب الوالدين قياسا على التأفف بجامع الاذى في كليهما - 00:32:59

طب الاذى موجود هنا في الفرع اكثر ولا في الاصل اكثر الفرح لا ركز انا الذي نص عليه القرآن هو لا تقل لهما اف وانا اقيس الضرب على التأفف. اقيس الضرب على التأفف في التحريم بجامع الاذى في كليهما. بس الاذى موجود في الضرب اكثر ولا مش موجودة - 00:33:25

اكتر موجود اكثر قالوا ببسموه قياس الاولى ونفس الاشئ هون. لما تقول الله سبحانه وتعالى فيه حياة قياسا على المخلوق. ما بينفعش تقول الله فيه حياة قياسا عن مخلوق وتسكت - 00:33:45
بل لانه حياة الخالق اولى واكمل واتم من حياة المخلوق. فتقول اذا كان المخلوق فيه حياة فالخالق اولى بالحياة من المخلوق. مضطر انت تستعمل كلمة الاولى. لانه هنا انت بتعبر عن الخالق. فبدك تلتزم بقدر عالي من الادب - 00:33:57

وبقدر عالي من تعظيم الله سبحانه وتعالى ولا تجعل الخالق والمخلوق كأنهما يعني فرع واصل وقسط الخالق على المخلوق لانك هيك بتشعري كأنه المخلوق اعلى من الخالق في هذه الصفة او اسبق منه او اكمل منه. فلا بد تدل وانت تقيس وانت تقيس في الخالق والمخلوق لابد وان تدل على الكمال - 00:34:16

في الخالق وانه اكثر منه في المخلوق. وان كنت استعملت القياس. فهتمت علي فاذا يقولون آآ من ثمار هذه القاعدة عند اهل الحديث

انه سبحانه ثمار قاعدة انه سبحانه لا لا نحيطه بكل ذاته. وان خلقه لا يشبهونه وفي اتصافهم بالصفات. من ثمار هذه القاعدة انه -

[00:34:36](#)

ولا يجوز المساواة بين الخالق وبين المخلوق في الاقياس العقلية هاي بدمك تحفظوها لان كثير ما تتردد في كلام ابن تيمية وابن القيم ونظارة هذا الحديث انه لا يساوى لا يستخدم القياس المساوي بين الخالق والمخلوق. لا في قياس التمثيل وهو القياس الاصولي. ولا في القياس الشمول وهو القياس المنطقي. بحيث تكون - [00:34:57](#)

يقدم المستخدمة شاملة للخالق والمخلوق على حد سواء. بل اذا استعمل قياس التمثيل او قياس الشمول في حق الله سبحانه وتعالى فيستعمل طبعاً هذا بسموه قياس الغائب على الشاهد لانه كثير من الامور في المطالب الالهية - [00:35:18](#) حتى نفهمها في حق الله سبحانه وتعالى انت مضطر انك تقيس الغائب ويقصون بالغائب الله على الشاهد وخصوصاً بالشاهد المخلوقات حتى تستطيع ان تفهمها. وهناك يعني خلاف طويل في قياس الغائب على الشاهد ومتى يجوز ومتى لا يجوز وما -

[00:35:35](#)

هي المسائل التي عرفت يجوز من المسائل التي لا تجوز لكن عموماً نحن نقول بوجوده لكن على طريقة قياس الاولى نقول بجوازه لكن على طريقة قياس الاولى وبالضوابط التي نذكرها ان شاء الله في المطولات. فنقول اذا استعمل قياس الشمول او قياس التمثيل في حق الله سبحانه - [00:35:53](#)

تعالى فيستعمل على طريقة الاولى فقط بمعنى ان كل ما ثبت في حق المخلوق من الكمال المطلق وركزوا انا بقول كل ما ثبت في حق المخلوق من الكمال ايش المطلق لانه هناك كمال - [00:36:12](#)

يتعلق بالمخلوق بس هو كمال للمخلوق لكنه ليس كما هو المطلق من جميع الجهات كما سيأتي على مثل النوم. المخلوق الذي ينام اكمل من المخلوق اللي يبضل صاحي طول الليل لانه صاحي طول الليل هادا ايش ماله؟ مريض - [00:36:27](#) صح انت لو واحد قال لك والله فلان بنام مش بتقول والله ما شاء الله عليه لا بتقول هذا مريض الله يعينه. لازم يروح عالدكتور. فالنوم بالنسبة للمخلوق كمال الاكل بالنسبة للمخلوق - [00:36:43](#)

كمال لكنه ليس لكن هل صفة النوم كمال مطلق من جميع الوجوه؟ لا هي كمال بالنسبة للمخلوقين فقط. واما في حق الله سبحانه وتعالى فهي نقص ولا يجوز اثبات لله. فلذلك انا اركز على الكمال المطلق من جميع الوجوه. كل صفة كمال - [00:36:54](#) في المخلوقين هي كمال مطلق من جميع الوجوه فالخالق اولى بها. اه هاي الصفة يكون الخالق اولى بها. مثل القدرة والارادة والكلام والسمع والبصر فهذه كلها كمالات. اليس كذلك؟ هذه كلها كمالات في المخلوق. كمالات من جميع الوجوه - [00:37:12](#) فيكون الخالق اولى بها. اما الكمالات التي هي كمالات المخلوق باعتباره مخلوقاً فقط فهي ليست كمال مطلق من جميع الوجوه فهذه والعياذ بالله تكون نقصاً في حق الخالق فلا نقيس فيها الخالق على المخلوق. المهم فنقول - [00:37:37](#) كل ما ثبت في حق المخلوق من كمال مطلق من جميع الوجوه فالخالق اولى به فالحياة لما كانت كمالاً مطلقاً في المخلوق كان الخالق اولى بهذه الخصلة وبهذه الصفة من المخلوق - [00:37:52](#)

صح انه اياه صفة كمال مطلق طبعاً هناك فلسفة الهادي بس يعني مش حاب ادخلكم فيها حتى لو اشوفوش عليكم اكثر. هم يقولون اه الصفات الكمالات المطلق من جميع الوجوه هي الكمالات التي تثبت - [00:38:09](#)

الموجودة باعتباره موجوداً. يعني اي شيء موجود وجود هذه الصفة فيه كمال عيدها مرة ثانية الان هناك صفات تكون هي صفات كمال للشيء اذا كان موجوداً يعني اي شيء خالق ولا مخلوق؟ اي شيء الان انسان خالق ولا مخلوق؟ اي شيء موجود هناك صفات اذا وجدت في الموجود - [00:38:23](#)

باعتباره موجوداً تكون كمالاً فيه. مثل الحياة مثل القدرة فهذه كلها تسمى صفات كمال مطلق لانها تتعلق بالموجود باعتباره موجوداً فالمخلوق باعتباره موجوداً الحياة كمال فيه والقدرة كمال فيه والارادة كمال فيه. والسمع كمال فيه. واما النوم - [00:38:51](#) فهو كمال في المخلوق ليس باعتباره موجوداً بل باعتباره مخلوقاً فقط فمهم علي؟ فهناك صفات هي تكون كمالاً مطلقاً من جميع

الوجوه. الصفات التي هي كمال مطلق من جميع الوجوه هي الصفات التي تكون كمالا في الوجود لانه موجود - 00:39:15

اي شيء موجود تكون هذه الصفات كمال فيه مشان هيكال الانسان افضل من الجماد. ليش لانه الجماد موجود ولا يملك قدرة ولا يملك حياة ولا يملك سمع ولا بصر فهو موجود ولكنه يفقد كثير من الصفات التي تعتبر كمالا في الموجودات. فيعتبر الجماد ناقص. واما الانسان موجود - 00:39:33

امتلك الحياة وامتلك السماء وامتلك البصر. فهذه الصفات في الموجودات في اي شيء موجود تكون كمالا في الوجود. فالخالق يكون اولى بها لان قارق موجود فهو اولى ان يأخذ كمالات الوجود - 00:40:01

هناك ما يسمى كمالات الوجود فاي شيء في الخارج موجود وجود كمالات الوجود فيه يدل على انه افضل واعلى من غيره. فاذا كان الخالق سبحانه وتعالى موجودا فهو اولى بكمالات الوجود من غيره - 00:40:14

ولا اما الكمالات التي لا تتعلق بجهة الوجود بل تتعلق بالمخلوق باعتباره مخلوقا تتعلق بالانسان باعتبار انسان مثل النوم مثل الاكل مثل الشرب فهذه الكمالات هي كمالات ليس بسبب الوجود. كمالات بسبب الانسانية - 00:40:30

بس فكأن هناك يعني بتكتيش تشرح الانسان ها. اسهلها عليكم اكثر واكثر. انا عارف بعض الافكار الفلسفية شوية صعبة بس بدكم تفهموها لانه هم بتكلموا فيها يقول لك الانسان فيه عدة صفات - 00:40:47

صفات اتصف بها لانه موجود يعني باعتبار هذا الجانب وصفات يتصف بها باعتباره ايش؟ انسان باعتبار الانسانية الان الصفات صفات الكمال التي يتصف بها الانسان باعتبار وجود اي لانه موجود فقط - 00:41:02

هذه الصفات كمان مطلق. فمن باب اولى تكونوا في الله واما صفات الكمال التي يتصف بها الانسان بسبب الانسانية فهذه ليست صفات كمان مطلق بل هي صفات كمال للانسان باعتباره - 00:41:24

مثل النوم والاكل وما شابه ذلك. فهذه ليست كمالا في حق الله فهمت علي؟ هذي مهم جدا تفهموها. كيف تقسموا صفات الكمال في الانسان لنوعين. صفات كمال في الانسان كانت صفات كمال باعتبار انه موجود - 00:41:39

فهذه صفات كمال المطلق الله اولى بها واما صفات الكمال في الانسان باعتباره انسانا بغض النظر عن كونه موجودا فهذه صفات كمان للانسان فقط فلا تكونوا كمالا مطلقا فلا تثبت لله سبحانه وتعالى. وهذا ضابط مهم جدا تفهموه في الفرق بين صفات الكمال المطلق وصفات الكمال المقيد - 00:41:55

انه حتى انت تحدد انه ليش انا حكيت الحياة الله اولى بها لكن لما اجيت عالنوم والاكل مع انها صفات كمان في الانسان ما قلتش الله اولى بها. بدك تفرق صح ولا لا - 00:42:15

فبيقول لك شو الفرق بينهم؟ شو بتحكي له ها هي يلا هي شوف فهمتو ولا لا لانه لا ننسى صفة كمال بوجود الانسان ايش هي؟ اه انهو وحدة؟ تقول ان الحياة والقدرة - 00:42:28

هي صفات كمال اللي الانسان باعتبار الوجود له. لانه موجود هي صفات كمال. فالله سبحانه وتعالى اكمل الموجودات فهو اكمل اولى بهذه الصفات واما النوم والشرب والاكل فهذه ايش هاي صفات كمان في الانسان. لكن ليس باعتبار انه موجود بل باعتباري انه انسان. باعتبار الانسانية اللي فيه. فهذه ليست كمال مطلق من جميع - 00:42:42

فلا ننفعها لله سبحانه وتعالى. فهمت هذا؟ هذا مهم جدا تفهمه في نقاشك العقدي الصبر والحلم يعني كمالات فوق الكمالات تمام مثلا الصبر تلقيا اساسية اكثر من الصبر اكيد اكيد فهل الاشياء هالها بتفاوت - 00:43:05

بتفاوت من اي ناحية ما تعطيني من اي ناحية قصدك يتفاوت فوات نفس التفاوت في الكاميرا يعني بحاول افهم عليك اكثر واكثر نعم. مش اساسية اساسية. اكيد مش ليست مثل الصفات الاساسية. تكون كمرية او اعلى. بغض النظر بس في حق الله سبحانه وتعالى بنستعملش هذا المصطلح - 00:43:26

يعني صعب نقولها انه هناك صفات كمالية في حق الله او كذا لا هذا التقسيم ننحيه. لكن هناك صفات اساسية للوجود باعتباره موجودا بان يكون حيا مريدا مختارا قادرا. وهناك صفات تأتي بعد ذلك. ماشي بهذا الكلام ماشي. يعني لو خيلنا نسبنا الصبر اذا قلنا

مثلا الاستواء - 00:43:51

النزول الاتيان صفات تأتي بعض الصفات الاساسية ما عندي مشكلة في هذا التعبير هذا الكلام ما عندنا مشكلة فيه طيب اه اذا اه نرجع فنقول فالحياة لما كانت كمارا مطلقا في المخلوق كان الخالق اولى بهذه الخصلة من المخلوق - 00:44:11

ولا نقول الله لاحظوا ما بنقول الله متصف بالحياة قياسا على المخلوق المتصف بالحياة. بجامع انها صفة كمال بصير احكي هيك قل لي لا ليش انه هيك ساويت فهمت؟ انت هيك سويت. لو قلت الله متصف بالحياة. قياسا على المخلوق المتصف بالحياة بجامع انها صفة كمال - 00:44:28

فهنا ان تساويت بين الخالق وبين المخلوق فجعلت الله فرعا والمخلوق اصلا وهذا خطأ بل الله سبحانه وتعالى يخبر ولله المثل الاعلى ابن تيمية من هذه الاية استنبط قياس الاولى - 00:44:53

اه بدي من وين جواز استعمال القياس الاولى؟ من قوله تعالى ولله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى والاولى. وقد استنبط ابو العباس استعمال قياس الاولى في حق لا من هذه الاية فانه سبحانه له الوصف الاعلى والكمال المطلق. فاذا ثبت للمخلوق ما هو كمال مطلق من جميع الجهات واقصد بالكمال المطلق ما كان - 00:45:09

على جميع الوجوه وهو الكمال الذي يستحقه المخلوق باعتبار والوجود احسنت. الكمال الذي يستحقه المخلوق لاعتبار وجوده. هذا هو الكمال المطلق اعيد اخرى فاذا ثبت للمخلوق ما هو كمال مطلق واقصد بالكمال المطلق ما كان كمالا من جميع الوجوه. لان هناك انواع من الكمال منها ما هو كمال مقيد - 00:45:29

ومنها ما هو كمال مطلق الكمال المقيد هذي موجودة في المخلوق دون الخالق كالنوم. فهذه ينزه الله سبحانه وتعالى عنها. اما ما كان الكمال مطلقا وهو الكمال للمخلوق باعتبار وجوده فهذا كمال مطلق من جميع الوجوه. فالله سبحانه وتعالى اولى بالاتصاف به من المخلوق. طيب - 00:45:53

ولتعلم يا طالب العلم الان خلاصة ان لفظة التشبيه اصبحت من الالفاظ التي تنبذ بها كل فرقة الطائفة الاخرى المقابلة لها فالفلاسفة يقولون للمعتزلة انتم مشبهة هذا تعرف انه كل طائفة بتحكي عن الطائفة المقابلة انها انها مشبهة. فالفلاسفة الفلاسفة الاسلاميون مثل ابن سينا وغيرهم. يقول للمعتزلة انكم مشبهة ليه - 00:46:13

لانكم اثبتم اسماء لله سبحانه وتعالى. المعتزل احنا عرفنا المعتزلة بتنفي الصفات قلها عن الله وبتثبت له فقط اسمع وهناك اسماء يسمى بها الله ويسمى بها المخلوق مثل سميع بصير المعتزل ما عندهم مشكلة تقول الله عز وجل من اسمائه - 00:46:38

انه سميع بصير حي عليم لكن شو المشكلة عندهم؟ انك تثبت هالصفات بقول لك هاي اوعك تحكي عنها صفات قائمة في ذات الله. هاي اسمع بس بدون ايش وين مسميات - 00:46:57

فهم قالوا اثبتوها اسماء لله. فالمعتزلة لما اثبتوا الاسماء لله سبحانه وتعالى اجت الفلاسفة قالت لهم انتم مشبهة ليه؟ لانه انتم بتسموا الله عز وجل سميع صح؟ والمخلوق ايش؟ سميع. شبهت الله. فالفلاسفة رمت المعتزلة بالتشبيه لانهم اثبتوا الاسماء. طيب - 00:47:10

المعتزلة ترمي الاشاعريه بانهم ايش مشبهة. ليش؟ لانه الاشعرية اثبتوا سبع او ثمن صفات. صح؟ فقالوا لهم انتم تصفون الله بذكر المعتزلة بحكوا للاشاعرة. انتم تصفون بانه يسمع ويبصر وهذا تشبيه للخالق بالمخلوق فانتم مشبهة - 00:47:29

والمعتشائرة اخذوا صفة المشبهين. بعدين بيحوا الاشاعرة علينا ما فيش غيرنا. فبيجوا بقولوا لكم ايوه انتم مشبهة ومجسمة. لان انكم اثبتتم كل الصفات التي اثبتها الله لنفسه في كتابه. فقلتم ان الله يستوي على العرش وينزل وان الله جهة العلو الى غير ذلك. وهذا - 00:47:49

تشبيه. فباختصار كل طائفة تعتبر الطائفة التي هي تقترب من جانب الاثبات تعتبرها ايش؟ مشبهة. فالفلاسفة المعتزلة مشبهة. المعتزة بتعتبر اشاعرة مشبهة. الاشاعرة يعتبروا اهل الحديث مشبهة. تمام؟ واهل الحديث - 00:48:10

احنا بنعتبر مين المشبهة في عنا ناس مشبهة الذين يقولون ان اتصاف الله بالصفات كاتصاف المخلوقين بالصفات. هذول احنا

منعبرهم ايش وقلت له خلس اخر اشي فش حدا هم بعثروش حدا مشبر لانه هم وصلوا للقاعة يعني - [00:48:27](#)
نعم من من يمثلها الكرامية كانوا يأتون الفرق الكرامية هي فرقة مشبهة ونسب هذا الى ابن محمد ابن مقاتل احد المقاتل ابن سليمان
احد المفسرين المشهورين نسب اليه انه كان - [00:48:44](#)

اقول بالتشبيه لكن اكثر فرقة يعني ينسب اليها هذا القول الكرامية تمام؟ ومتقدمو الشيعة متقدمو الشيعة كان عندهم تشويه
متأخري الشيعة لا اصبحوا قراب للمعتزلة لكن المتقدمون من الشيعة كانوا اقرب للمشبهة - [00:48:57](#)
فنحن عندنا مشبهة لكن المشبهة في وجهة نظرنا من هم هم الذين يقولون ان الله يسمع كسمعنا ووجهه كوجهنا ونزوله كنزولنا هذول
اللي احنا بنعبرهم مشبها. تمام هؤلاء من نؤمن انه مشبه حقيقة. واما الفرق الاخرى من الاشاعرة والماتوريدية والمعتزلة والفلاسفة
فهؤلاء نحن اهل الحديث نعتبرهم ايش - [00:49:18](#)
معطلة احسنتم طيب فباختصار يعني آآ لا تشعر بشيء من القلق والحيرة آآ او الانزعاج لما يأتيك شخص معتزلي او اشعري او ما تريد
يقول لك انك مشبه لا تخاف لانه بدك تفهم انت هكذا واقع الفرق الاسلامية للاسف انه كل طائفة بتعتبر الطائفة الاقرب الى الثابتات
ايش - [00:49:42](#)

مشبهة تمام فانت عليك ان تعرف ما هو التشبيه المذموم وما هو التشبيه الذي لا غبار عليه؟ وهنا تنفصل عندك الامور بشكل واضح.
فتعرف ان اثبات المشترك الكلي. وان كان يسمونه تشبيها لا - [00:50:03](#)
لا حرج فيها لا حرج في اثبات المشترك الكلي لا حرج في اثباته. وان سموه تشبيها. نقول لا حرج عندنا في اثبات مشترك الكلي. وان
سميتموه تشبيها. لانه من خلال اثبات المشترك - [00:50:18](#)

يقول لي كما مرة معنا في المجلس السابق من خلال ذلك نفهم كيفية تصافي الله بالصفات. طيب صفاء نعم والنتيجة النتيجة انهم
خالفوا قواعد اللغة العربية. انه انت اذا سميت الله سبحانه وتعالى سميع فهذا الذي نفهمه انه قامت به صفة السمع - [00:50:30](#)
فانتم اثبتتم الاسماء لكنكم جعلتموها فارغة من محتواها. يعني انت قلت سميع بلا سمع بصير لكن لا يبصر اه عليم بلا علم قائم به.
مريد لا بارادة تقوم به ويقولون بعضهم يقول الارادة تقوم بغيره - [00:51:05](#)

والكلام يقوم بغيره. ففي الحقيقة كلامهم مخالف لقواعد اللغة العربية ولقواعد العقل السليم تمام؟ من عدة جهات من جهة كما قلت
لك انهم فرغوا الاسم عن فحواه لان العربي لا يقول عن انسان سميع الا اذا كانت قامت فيه صفة السمع. طب انت كيف سميت سمية
وليس فيه صفة السمع؟ فهذه مخالفة للغة. اثنين انهم يقولون ان - [00:51:22](#)
هذه الاسماء مفهوماتها تقوم في غير الله. فيقولون الكلام الله من صفات الله سبحانه وتعالى انه متكلم. عفوا من اسماء الله انه متكلم.
لكن كلامه يقوم في غيره من اسماء الله سبحانه وتعالى انه مريد لكن ارادته تقوم في غيره. طب اذا كان الكلام يقوم في غيره فلا
ينسب الكلام له اذا. اذا - [00:51:45](#)

كان الكلام لا يقوم في ذات الله. وانما يقوم في غيره في شجرة ولا في صخرة ولا في كذا. اذا لا ينسب الكلام له الذي يسمى متكلم هو
الذي صدر منه الكلام. فاذا كان الكلام يقوم في غيره فكيف تنسبون الكلام له؟ اذا كانت الارادة تقوم في غيره فكيف تنسبون الارادة
له؟ فكلامهم مخالف - [00:52:06](#)

العقل واللغة من عدة جهات ولعلنا ان شاء الله في خلال هذه الدورة نشير الى بعض هذه الامور طيب بعد ان ذكر ابن ابي العز عفوا
الطحاوي رحمة الله عليه انه سبحانه لا يشبه الانام في ذاته ولا صفاته. لان لاحظوا استعمل عدة - [00:52:24](#)
عالية في التنزيه. قال لا تبلغه الاوهام لا تدركه الافهام. لا يشبه الانام. بعد ما استعمل كل هذه العبارات نبه الطحاوي الى ان هذا لا
يعني كل هذه العبارات التي استعملتها لكم لا تعني انه لا يتصف بصفاته - [00:52:39](#)

كما تقول المعطلة هو الطحاوي متزن. يأتيك باعتبارات التنزيه. بعدين يأتيك بعبارات الثابتات. حتى يقول لك انه انا نزهت بس مش
معنى تنزيهي انني في الصفات ركزوا فهذا لا يعني عدم اتصافه بالصفات كما تقول المعطلة. بل هو سبحانه صاحب الصفات العلى
التي اشارت آآ الطحاوي الى بعض - [00:52:58](#)

منها او الى ست منها بالضبط في كلامه اللاحق حيث قال الان الان شوفوا الطحاوي ايش لاحظوا كيف الطحاوي يعبر هو قال لا تبلغه
الاوهام لا تدركه الافهام لا يشبه الانام. بعدين مباشرة اثبت مجموعة من الصفات. فايش قال؟ حي لا يموت. قيوم لا ينام. خالق بلا
حاجة - [00:53:19](#)

بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة تكلم عن ست صفات حتى يعطيك احياء انه انا قبل شوي نزهت بس تنزيهي لا يعني اني
انفي الصفات بل اثبتها كما يليق بجلال الله. اثبتها كما يليق بجلال - [00:53:39](#)

فتكلم اذا عن كم صفة يا قصي ستة في ست جمل متتابعة. حي لا يموت. قيوم لا ينام. خالق بلا حادة. رازق بلا مؤنة. مميت بلا
مخافة. باعث بلا مشقة - [00:53:57](#)

طيب سريعا سامر عليها فاقول من اسمائه الحسنى وصفاته العلى سبحانه وتعالى. اولا الحي القيوم رأى خذه ثنتين ثنتين. راح اخذها
ثنتين ثنتين. اول اشي قال اي لا يموت قيوم لا ينام. فاذا نتكلم عن الحي القيوم. هذان اسمان من اسمائه - [00:54:10](#)
وصفتان من صفاته العلى فقله حي لا يموت اراد به اثبات كمال الحياة. لاحظوا قال حي مش بس هيك ولا يموت حتى يعطيك اشارة
ان حياة كاملة حياة لا يوجد في اخرها نقص - [00:54:27](#)

حي وهذه الحياة لا يتبعها موت. بل حياة لا موت فيها. حي لا يموت. اراد به اثبات كمال حياة الله. وقيوم لا ينام مش يقال يعني
قيومته ايضا كاملة لا يعتريه ضعف او كلل او نقص كما يعتري المخلوقين. وقوله قيوم قيوم لا ينام - [00:54:43](#)
قصد به اثبات كمال قيمته سبحانه وتعالى. وقد اجتمع هذان الاسمان معا في ثلاثة مواطن من كتاب ربنا سبحانه وتعالى. الموطن
الاول في اية سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:55:03](#)

ثانيا في مطلع ال عمران الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم. وثالثا في سورة طه. قوله سبحانه وتعالى عانت الوجوه للحي
القيوم. هذه مواطن ثلاث اجتمع فيها هذان الاسمان معا. يقول ابن ابي العز الحنفي وهو يعلق على اجتماع هذين الاسمين -
[00:55:19](#)

معا يقول واعلم في الصفحة مية وتسعة وتسعين يقول واعلم ان هذين الاسمين اعني الحي القيوم المذكوران في القرآن معا في ثلاث
سور كما تقدم صحيح وهما من اعظم اسماء الله الحسنى - [00:55:39](#)

حتى قيل انهما الاسم الاعظم. كثير من اهل العلم نعم يرى ان الاسم الاعظم لله هو الحي القيوم واذا عرفت هذا الامر بالتالي هذا
يقتضي منك يا طالب العلم ان تحرص على الدعاء بهما. لذلك كما قلنا قبل قليل عن ابي العباس ابن تيمية ايش كان يقول -
[00:55:58](#)

في مطلع صباحه يا حي يا قيوم يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيث. فدائما طالب العلم ما بدنا نكون دراستنا للعقيدة جامدة
احبابي الكرام. احنا بدنا ايضا يعني صح منرد عالفرق والمخالفين. اسباب - [00:56:15](#)

بنفع اخر اشي نطلع بدون ثمرة عقيدة ايمانية روحانية. انه اذا عرفنا ان من اسماء الله الحي القيوم فهذا يدفعني كائنات مؤمن
صاحب عقيدة ندرس عقيدة ان تكون هذه الاسماء في قلبها عقيدة اني اؤمن بحياة الله وبكمالته فاتوجه اليه الى القيوم الذي لا يعجزه
شيء - [00:56:27](#)

ولا يفطر ولا ينام ولا يكسل. ما في سعة. الله سبحانه وتعالى ليس مثل المسؤولين. المسؤول احيانا بتحتاجه ما بتلاقه لكن الله
سبحانه وتعالى ما احتجت اليه وجدته سبحانه قريب مجيب. حياته كاملة قيمته كاملة. وسنعرف ان القيوم معناه انه - [00:56:47](#)
قائم بنفسه مقيم لغيره انه قائم بنفسه ونجير الى ذاته مقيم لغيره هذا معنى القيوم. طب هذا ايش بعطيك يا حي يا شيخ خالد انه
مين الذي يقيم عثراتك في هذه الحياة؟ يعني انا لو سألتك ما معنى اسم الله القيوم - [00:57:06](#)

فالقيوم قالوا هو القائم بنفسه المقيم لغيره لما تسمع كلمة المقيم لغيره ايش بعطيك شعور ايماني بالطمأنينة بالهدوء بالراحة بالانس
ان هناك اله هو سبحانه قيوم بقومني في عثراتي في الحياة - [00:57:23](#)

انا لا اعتمد على مخلوق ولا على مدير ولا على شركة ولا على مؤسسة لا اعتمد في امور حياتي الا على القيوم الذي يقيم عثرات

ويجبر وعندما يراني ضعيفا فانا لن اجد الا هو الاله الصمد الذي اعتمد عليه واقصده. مو اسم قيوم. يعني يقيم غيره - [00:57:43](#)
هادي لها اثار كبيرة على النفس الانسانية في الحقيقة عندما يفكر بها الانسان فيقول لك آآ ابن ابي العز وهما من اعظم اسماء الله
الحسنى حتى قيل انها الاسم الاعظم - [00:58:05](#)

فانهما يتضمنان اثبات صفات الكمال اكمل تضمن واصدق. يعني هاتان هاتان الصفتان ينضوي تحتها كل الاسماء والصفات العلى
الآخرى هذان الوصفان الحي القيوم يندرج تحتها ويتضمنان ماذا؟ جميع وباقي الاسماء وباقي الصفات العلى. فقال فانهما يتضمنان -
[00:58:16](#)

اثبات صفات الكمال اكمل تضمن واصدقه. ويدل القيوم الاسي يتكلم عن القيوم ويدل القيوم على معنى الازلية الازلية في الماضي
والابدية في المستقبل. ما لا يدل عليه لفظ قديم الذي يستعمله المتكلمون دائما يقول الله قديم قديم. بقول لهم استعملوا اللفظ
القيوم القيوم يدل على ازلية وابدية في ان واحد - [00:58:39](#)
ويدل ايضا على كونه موجودا بنفسه سبحانه. وهو معنى كونه واجب الوجود. والقيوم ابلغ من القيام. في اللغة العربية القيوم ابلغ من
القيام. ليه؟ قال لان الواو ابلغ واغوى من الالف - [00:59:03](#)

ايام بالايش؟ بالالف وقيوم بايش يا خالد؟ والواو اقوى من الالف طيب ويفيد كلمة القليل يفيد قيامه بنفسه باتفاق المفسرين واهل
اللغة. وهو معلوم بالضرورة. وهل تفيد اقامته لغيره وقيامه عليه فيه قولان والصحيح نعم. انه يفيد ذلك. ولذلك قلت لكم القيوم
القائم بنفسه المقيم لغيره - [00:59:19](#)
يفيد قيامه على غيره وهو يفيد دوام قيامه وكمال قيامه. كل هذا اخذناه من المبالغة لانه قيوم يا شيخ خالد هذه صيغة مبالغة في
اللغة العربية فقامم لك ان اجعلها صيغة مبالغة على قيام - [00:59:44](#)

وعلى قيوم لكن ايها ابلغ قيوم. فهمت علي؟ هي قيوم صيغة مبالغة من ايش من قائم وقائم تستطيع ان تشعلها صيغة مبالغ على قيام
وعلى قيوم. بس ايها ابلى؟ قال لك قيوم لانها بالواو - [01:00:00](#)
كما تقول مثلا اه ملكوت ملكوت ابلغ من ملك تمام؟ ليه؟ لانه صيغة فعلوت من صيغ المبالغة التي تدل على تمام الملك فكان الواو
دائما فيها استعمالها في المبالغة فيها زيادة فيها لا توجد في غيرها - [01:00:19](#)

طيب وهو يفيد دوام قيامه وكمال قيامه لما فيه من المبالغة فهو سبحانه لا يزول ولا يأفل فان الاقل اي الذي يغيب قد زال قطعا فهو
سبحانه لا يغيب ولا ينقص ولا يفنى ولا يعدم بل هو الدائم الباقي الذي لم يزل ولا يزال موصوفا بصفات الكمال واقتران - [01:00:39](#)
القيوم بالحي قال واقتترانه بالحي لاحظوا اقتران القيوم بالحي يستلزم سائر صفات الكمال ويدل على بقائها ودوامها لانه سبحانه
وتعالى حي لا يموت وحياته مع قيومية قائم بنفسه مقيم لغيره. وهذا يقتضي ان يكون متصفا بسائر صفات الكمال. بما انه حياته
كاملة وقيومته كاملة. اذا ينبغي ان تكون - [01:00:59](#)

فاته الاخرى كلها كاملة. والا كيف يكون حيا قيوما ازلا وابدا اذا كان لا يقدر اذا كان لا يملك ارادة. اذا كان لا يسمع. هل الذي لا يسمع ولا
يبصر ولا يتكلم وليس له ارادة وليس له قدرة هل يكون قيوما؟ لا يمكن - [01:01:25](#)

فالقيوم الحي فعلا هي تتضمن جميع صفات الكمال لله سبحانه وتعالى وانتفاء النقص والعدم عنها ازلا وابدا. ولهذا كان قوله الله لا لا
اله الا هو الحي القيوم. ثم قال لا تأخذه سنة ولا نوم. اعظم اية في القرآن كما ثبت ذلك في الصحيح - [01:01:42](#)
فعلى هذين الاسمين مدار الاسماء الحسنى كلها واليه ما يرجع معانيها فان الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال فلا يتخلف عنها صفة
منها الا لضعف الحياة. فاذا كانت حياته سبحانه اكمل حياة واتمها استلزم اثباتها اثبات كل - [01:02:00](#)

كمال يضاد نفيه كمال الحياة. واما القيوم فهو متضمن كمال غناه. وكمال القدرة. فان القائم بنفسه لا يحتاج الى غيره وجه من الوجوه
المقيم لغيره فلا قيام لغيره الا باقامته. فانتظم هذان الاسمان صفات الكمال اتم انتظام. اذا هذا تعليق منه رحمة الله عليه -
[01:02:20](#)

على هذين الاسمين ثم تنتقل الى اه خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة طيب فنقول قال خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة وفي هذا اثبات

لاسمين وصفتين من صفات الله سبحانه وتعالى وهي صفة الخلق - 01:02:40

وصفة الرزق خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة وخلق سبحانه وتعالى للخلق لاحظوا ايش قال خالق بلا حاجة ايش يعني بلا حاجة نعم هذا هو الظاهر من عبارة آآ الطحاوي وعلى هذا حملها. وان كان بعض الشراح من آآ الاشعرية والماتوردية يقولون كلمة الحاجة اصبح لها معنى خاص عند - 01:03:10

وما تريدي يعبرون بالحاجة ويقصدون بها العلة يقصدون بالحاجة ايش العلة فيقولون خالق بلا حاجة اي خالق بلاه بلا علة وهذا يقصدون به نفي الحكمة عن افعال الله سبحانه وتعالى حاشاه ربنا جل في علاه - 01:03:37
فهم يقولون اراد الطحاوي ان يقول ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ليس لعلة ليس لحكمة بل لمجرد المشيئة انه شاء ان يخلقه فهمت شو بحكوا هم؟ قالوا خالق بلا حاجة قالوا الحاجة معناه العلة - 01:03:57

وبالتالي اصبح معنى العبارة خالق بلا علة. يعني خلق الخلق ليس لعلة ليس لحكمة. ليس لهدف فهم يريدون ان ينفوا ان الله سبحانه يفعل الافعال لحكمة ولهداف ولغايات. وانما عندهم الله يفعل الافعال لايش - 01:04:12
لمجرد المشيئة انه شاء ان يخلقهم خلقهم وهذا كلام ليس بصحيح ومخالف لطريقة اهل السنة والجماعة. وهل الطحاوي قصد ذلك؟ لا يظهر لي ان الطحاوي قصد ذلك. لا يظهر لي ان الطحاوي - 01:04:29

قصد بالحاجة المعنى الفلسفي الكلامي ان الحاج بمعنى العلة. فالقصد ما ذكره الشيخ ناصر وهو خالق بلا حاجة اي خلق الخلق هو لا يحتاج اليهم بل هو مستغن عنهم. لكن اكيد خلقهم لحكمة اه - 01:04:44

فالحاجة هنا بمعنى الافتقار وليس بمعنى العلة يعني خلق الخلق ليس لانه مفتقر اليهم فهمت كيف نفسر عبارة الطحاوي انضبط القرآن تمام بس هم يعتبروا حالهم نزهاوا الله هيك انه انت اذا جعلت الله سبحانه يتصف بالحكمة قالوا اذا انت جعلت لاهدافه اغراضا - 01:05:02

وهم ينزهون الله كما يزعمون طبعاً عن الاغراض لان الذي له غرض وهدف هذا هو الذي يريد ان يجلب المنفعة لنفسه. والله سبحانه منزّه ان تجلب المنفعة لنفسه. شفت كيف فكروا هم في الطريقة هاي - 01:05:24

الذي يعبدونه وهو ظاهر انه هذا هم يجعلونها عاقبة ما عندهم مشكلة ان يجعلوها للعاقبة. خلقتهم لتكون العاقبة ان يعبدوني وليس الحكمة لكن طبعاً بعضهم يتسامح في هذا يعني هم مشكلات بعضهم انه عنده يشعر بهذه الانفصام - 01:05:38

يعني يشعر ان نصوص القرآن لا تتماشى مع افكاره التي يؤصلها. فلما يتكلم في لحظة صفاء وروحانية يتكلم اننا خلقنا لعبادة الله وو فتجد كلامه فعلاً صحيح زي اهل السنة. لكن لما يأتي لباب العقائد بدمر الدنيا. بصير يتكلم ان افعال الله منزّه عن الحكم وعن

الاغراض وعن العلل - 01:05:56

فيبدأ يتكلم بهذا الكلام فتشعر بشيء من التناقض في التخريجات وفي اكثر من مكان. وهذا التناقض والاضطرار سببه هو عدم التراضي القواعد. وفعلاً انه انت احياناً في لحظة صفاء تنتزع من ثياب الفلسفة فتصل رونق الحقيقة. لكن لما تلبس عقل الفلسفة

وعقل الكلام تخطى - 01:06:16

هذه مشكلتهم. فاذا نقول خالق بلا حاجة يعني خالق بلا ايش ليس ليس للافتقار خالق بلا حاجة اي بلا افتقار للمخلوقين. فهذا معنى الحاجة هنا والله تعالى اعلم. اذا هذا فيه اثبات اسمين وصفتين من - 01:06:35

الله وهي صفة الخلق وصفة الرزق. وخلق سبحانه وتعالى للخلق ليس لافتقاره اليهم. هذا معنى الحاجة ليس للافتقار او للحاجة خلقهم لمقصد عظيم الا وهو عبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذا هو مقصد الخلق - 01:06:51

ومن اطاعه دخل الجنة ومن اعرض عنه من صرف دخل النار. طبعاً هذا يجعلك تتنبه يا طالب العلم انك انما خلقت في هذه الحياة الدنيا لمقصد عظيم الا وهو عبادة الله انني وجدت في هذه الحياة الدنيا لحكمة عالية. لم اوجد لاكل ولا لاشرب ولا لاجماع المال ولا

لان - 01:07:11

وانما خلقت لاعبد الخالق سبحانه وتعالى. فاذا عرفت المقصد من خلقك فعليك ان تعمل لهذا المقصد المشكلة ان اكثرنا يعرف ان هذا

الكلام نظريا لكنه عمليا لا اسعى له. يعرف انه خلق للعبادة لكنه لا يتعبد الله حق الامر. وان - [01:07:34](#)

انما يعبد الشهوات ويعبد الاهواء ويعبد الملذات ولا يتعبد مولاه سبحانه وتعالى. فنسأل الله العفو والعافية. اذا وما خلقت الجن

والانس الا لا ليعبدون. فمن اطاعه دخل الجنة. ومن اعرض عنه من صرفه دخل النار. ثم قال رازق بلا - [01:07:54](#)

مؤنة شو يعني بلا مؤنة يعني بلا مشقة بلا مشقة يقول هذا الامر فيه مؤنة يعني فيه كلفة فيه تعب فيه مشقة هي اصل لها هي اصل

لها لان المؤنة سميت مؤونة لانك تتكلف وتتعب في جمعها - [01:08:11](#)

تمام؟ فعندما يقول رازق بلا مؤنة هل الله لما يرزق عباده يحتاج ان يتعب ويتكسب ويجمع لنا حتى يطعمنا؟ حاشاه سبحانه وتعالى

فهو رازق بلا مشقة ولا كلفة فكل شيء عليه يسير. لذلك لاحظوا ان الله سبحانه وتعالى ذكر الخلق والرزق - [01:08:34](#)

في مكان واحد في اخر سورة الذاريات. ايش قال؟ قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فعرنا انه لم يخلقنا لانه يحتاجنا بل

اتقنا لعبادته ثم اسقط بعدها ما اريد منهم من رزق ان الطحاوي والله اعلم يستحضر هذا الاقتران. كيف استحضر الاقتران بين الحي

القيوم؟ يستحضر الاقتران بين الخلق والرزق. قال ما اريد منهم من - [01:08:54](#)

رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق. هم ذو القوة المتين هو رزاق وقوي على الرزق. لا يحتاج الى مؤنة ولا الى مشقة في

رزقه لعباده. فهو خلقك لعبادته - [01:09:17](#)

وتكفل لك برزقك قلقك لعبادته وتكفل لك بايش يا قصي بالرزق فبقول لك خلاص انت ابذل الاسباب وبرزقك سيأتيك الى بابك وتفرغ

فيما سوى ذلك لايش لعبادتي للمقصد الذي خلقتك من اجله. فاياك ان تشغل بالمخلوقين. اياك ان تشغل بالقليل والقال. اياك ان

تشغل بالاهواء - [01:09:34](#)

والملذات وانما عليك ان تشغل لعبادتي للمقصد الذي خلقتك من اجله ثم بعد ان قال خالق بلا حادة رازق بلا مؤنة قال مميت بلا

مخافة باعث بلا مشقة اي هو سبحانه وتعالى يميت من شاء من خلقه - [01:09:59](#)

عند انتهاء اجالهم المكتوبة وهذه الاماتة ليس لخوفه منهم ليس لخوفه منهم ففضى عليهم كما يفعل ملوك الارض بمن يخشون

طغيانه عليهم فيقضون عليه خوفا منه. هل الله لما يميت مخلوق يميته لانه خايف - [01:10:20](#)

انه يشاركوا في ملكه ملوك الارض لما يقتلوا انسان ليه يكونوا خايفين منه. اذا واحد انقلب عليهم شو بعملوا ؟ بحكموا عليه بالاعدام

بخلصوا عليه. ليه ؟ لانه خايف منه - [01:10:39](#)

لكن ملك الملوك سبحانه وتعالى له كملوك الارض لما هل هو يميت الناس وينهي اجالهم خوفا منهم ان يشاركوه كلا بل لحكمة ارادها

سبحانه وتعالى بل هو يميتهم بلا تخوف منهم. ليجعل موتهم دليلا على تفرد - [01:10:51](#)

بالعزة والبقاء والمهيمنة والتصرف في هذا الكون. فلا احد يقدر على مغالبة الله عز وجل في ملكه ثم بعد ان يميتهم يعود فيبيعهم

مرة اخرى بلا ادنى مشقة ولا تعب. لذلك قال باعث - [01:11:10](#)

بلا مشقة لما يبعثنا مرة اخرى يوم القيامة هل سيتعب حاشا سبحانه وتعالى ان يصيبه اللغو او التعب في بعثنا مرة اخرى وهو الذي

يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - [01:11:30](#)

طيب ونلاحظ انه الطحاوي ذكر هذه الصفات تباعا ليدلل لنا على منهجه انه مثبت لصفات الله سبحانه وتعالى ليس معطلا لها وهذه

الصفات الست التي تكلم عنها الطحاوي وهي اخذناها تأملا سريعا هي ستة صح تكلم عن ست صفات واسماء - [01:11:48](#)

ان هي اسماء وصفات لانه اسماء الله الحسنى هي صفات له في نفس الوقت. فشان هيك انا بقول لكم اسمائها صفات. ايش هي

الست اللي تكلمنا عنها يا قصي؟ الحي لا - [01:12:08](#)

عالترتيب الحي القيوم ثم قال الرازق الخالق الرزاق المميت الباعث اول تثنتين هذه تسمى صفات ذات والصفات الاربعة الاخيرة صفات

ايش؟ افعال فالخلق فعل صح الرزق فعل الاحياء فعل عفوا الاماتة فعل والبعث - [01:12:18](#)

فعل بينما الحياة ليست فعلا الحياة صفة الذات القيوم اذا قلنا القيوم معناها القائم بنفسه فهي صفة ذات لكن اذا اضفنا اليها القيد

الثاني المقيم لغيره صارت صفة ذات وصفة فعل مشتركة صح؟ انه القائم بنفسه هي صفة ذات. المقيم لغيره صفة فعل - [01:12:44](#)

طيب فاذا نلاحظ ان الطحاوي جمع بين ست صفات اثنتان منها ابتداء صفات ذات الحي القيوم والاربعة الاخيرة صفات افعال خالق رازق مميت باعث صح هذه صفات افعال وكأنه الطحاوي يريد ان يقول لنا انه يثبت جميع انواع الصفات لله. سواء كانت صفات ذات - 01:13:07

او صفات افعال وهذا تمهيد لما سيأتي معنا الان للفقرة الثانية التي سنركز فيها على موضوع صفات الافعال ونعرف الخلاف الذي وقع فيها يقول الطحاوي رحمة الله عليه في الفقرة الثانية. الان هيك احنا منزل الستار عالفقرة الاولى. كل مجالسنا اطنعش ولا الاتناعش السابقة يعني - 01:13:35

الثاني عشر كلها كانت في الفقرة الاولى. تكلمنا عنها كلاما مجملا في التوحيد وادلة التوحيد الفطرية والعقلية مقبلة وانواعه واشكاله وتعرفنا على كثير من الامور ثم مسكتها جملته جملته تكلمنا على كل جملة وعلقنا عليها ما تحتاج الى تعليقا هذا اسلوب - 01:13:56 الشرح انني ساقسم كلام الطحاوي الى فقرات اقرأ اخذها واتكلم عنها كلاما جمليا ثم اعود اعلق على كل عبارة منها تعليقا مختصرا تمام؟ وما اعلقه منه ما يكون من كلام ابن ابي العز الحنفي عندهم. ومنه ما ازيده واضيفه حتى يلتئم الكلام. هنا نخرج ان شاء الله بفائدة وثمرة جيدة. كانه احدهم قد يسأل - 01:14:16

اتفضل يا شيخ فعليا هذا الواقع. لانه اذا قلنا قائم بنفسه اه اذا كنا قائم بنفسه ينصف الذات يتكلم عن قيامه بنفسه. واذا كنا مقيم لغيره اذا هذا فعل فهو مقيم لغيره. فلسفة فعل من هذه الجهة - 01:14:40

الان الفقرة الثانية تبتدأ من قوله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لاحظوا العبارات هون شوي دقيقة ومحتاج منكم تركزوا. يعني هذي هي اكثر منطقة واشعر انها دقيقة في كلام الطحاوي في كل عقيدته - 01:14:57 آ قال ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم اي قبل وجودهم من صفته وكما كان بصفاته ازليا اي في الماضي وكما كان بصفاته ازليا - 01:15:16

كذلك لا يزال عليها ابدية في المستقبل ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مربوب. اي لم يكن هناك مربوب موجود - 01:15:37

ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه محي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم ذلك بانه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير - 01:15:55

وكل امر عليه يسير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه الفقرة الثانية وفيها يعني هي تدندن حول فكرة الصفات الفعلية. وكيف يثبتها الامام الطحاوي لله سبحانه وتعالى وفي الحقيقة سيكون لنا عدة وقفات مع هذه - 01:16:18

فقر الصفات الفعلية مسألة تسلسل الحوادث وما علاقتها كلها سنتحدث عنها ان شاء الله في كلامنا عن هذا الامر. المهم نبدأ نعلق فنقول هذه الفقرة الثانية تتحدث عن مسألة مهمة من مسائل باب الصفات. هاي المسألة - 01:16:36

في كل هاي الفقرة تتعلق باي باب في باب الصفات وهي مسألة صفات الافعال وقبل الخوض في صفات الافعال يحسن بنا ان نقدم مقدمة نبين فيها اولا طريقة اهل السنة في باب الصفات في طريقة تقسيم الصفات فنقول - 01:16:52

ان اهل السنة والجماعة احبابي يقسمون الصفات الى نوعين يقسمون الصفات الى صفات ذات والى صفات افعال تمام؟ ما الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال صفات الذات يا قصي هي الصفات القائمة - 01:17:09

في ذات الله سبحانه وتعالى منذ الازل وليس لها تعلق بالمشيئة ليس لها تعلق بالمشيئة الله مثل صفة الحياة مثل صفة القدرة مثل صفة العلم في بعض تصوراتها العلم الازلي القديم انه سنعرف هناك علم قديم وهناك علم متجدد - 01:17:40

فالعلم الازلي القديم فالان هل صفة الحياة سؤال هل صفة الحياة صفة تتعلق بالمشيئة اثاره تتعلق بالمشيئة متى شاء كان حيا ومتى شاء لم يكن حيا لا ما لهاش علاقة بالمشيئة. آ صفة القدرة - 01:18:04

هل صفة القدرة صفة تتعلق بالمشيئة؟ متى شاء كان قادرا ومتى شاء لا يكون قادرا؟ طيب صفة العلو هل لها تعلق بالمشيئة؟ متى شاء كان عاريا ومتى شاء لا يكون عاريا كلا - 01:18:21

فهناك صفات اذا تسمى صفات ذات مثلا صفة الوجه طفت اليد صفة العين صفة القدم هل هذه الصفات كلها لها علاقة بالمشيئة؟ ما لهاش علاقة بالمشيئة. وانما هي صفات قامت بذات الله سبحانه وتعالى منذ الازل - [01:18:35](#)

وليس ارتباط بموضوع المشيئة الالهية. ممتاز؟ اذا مثل ايش تفاد ذات نعام لا لا لا تدخلش حالك في هذا الموضوع. لآ لسا هي صفات ليس لها علاقة بالمشيئة. فالله سبحانه وتعالى على الدوام - [01:18:54](#)

هذه الصفة قائمة به يعني هو كل الصفات الله عز وجل قام بها على الدوام لكن نقول هناك صفات تتعلق اثارها وظهورها في الواقع بالمشيئة والاختيار وهناك صفات بطبيعتها بطبيعة هذه الصفة - [01:19:15](#)

اثارها لا تتعلق بالمشيئة والاختيار بل هي دائما موجودة اثارها. زي صفة حياة الله. فصفة الحياة لله سبحانه وتعالى وصفة ذات. صفة الوجه صفة العين صفة اليد صفة القدم صفة العلو هذه كلها صفات - [01:19:30](#)

ليس لها علاقة بالمشيئة. تسمى صفات ذات. واما صفات الافعال من اسمها صفات فعال يعني انت بتشعر صفة الحياة مش صفة فعل صح مش صفة فعل. صفة العلو مش صفة فعل - [01:19:47](#)

صفة الوجه مش صفة فين؟ صفة اليد مش صفة فعل. فهذي بتسموها كلها صفات ذات. لكن صفات الافعال هي الصفات القائمة في ذات الله منذ الازل من جهة نوعها من جهة النوع - [01:20:03](#)

الله متصف بها من حيث الازل. لكن احادها وافرادها تتعلق بايش بالمشيئة كصفة الكلام يعني افراد هذه الصفة ظهورها في الواقع الخارجي يتعلق بالمشيئة. الان خذوا المثال تفهم قال كسفت الكلام - [01:20:18](#)

فهو سبحانه وتعالى منذ الازى متصف بانه قادر على انه ايش يتكلم صح متصف بالكلام منذ الازل. لكن احاد كلامه مع مخلوقاته. يعني كلامه مع موسى عليه السلام في ليلة الطور - [01:20:38](#)

كلامه مع جبريل كلامه مع محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء هذا كان بايش؟ هذه الاحاد احاد الكلام مرتبطة بمشيئته. فهو لما شاء ان يتكلم مع موسى تكلم. ومتى شاء ان يتكلم مع محمد صلى الله عليه وسلم؟ تكلم. وما - [01:20:53](#)

شاء ان يتكلم مع جبريل تكلم صح فنقول صفة الكلام من حيث النوع هي ازلية قديمة قائمة في ذات الله فهو سبحانه منذ الازل قادر ان يتكلم متى شاء صح؟ لكن ظهور الكلام الالهي ظهور الكلام الالهي هذا مرتبط بايش - [01:21:10](#)

بالمشيئة فمتى شاء تكلم. فهذا هذا هو المراد ان احادها تتعلق بالمشيئة طيب ومثله ونفسه صفة الغضب فالله سبحانه وتعالى قادر ان يغضب متى شاء لكن ظهور افراد الغضب هذا يكون بمشيئته عندما يشاء ونفس الاشى الرضا نفس الاشى النزول الى السماء الدنيا نفس الاشى الاستواء على عرشه فهو ينزل متى شاء - [01:21:30](#)

يستوي متى شاء يرضى متى شاء. فاصل هذه الصفات يعني نوعها متصف به سبحانه من حيث الازل. ولكن احادها ظهورها متعلق بالمشيئة. هذا انكم تفهموه جدا. انه صفات الافعال عند اهل السنة ايش وضعها يا قصي - [01:21:56](#)

نوعها ازلي لكن افرادها واحادها تتجدد بحسب المشيئة الالهية. لانه هذا فرق جوهرى بين اهل السنة وغيرهم من الفرق. في فهم هذه الصفات. امين يا شيخ رد على هو ليس هو التقصير اول اشى وجودي بطبيعة صفات الله حتى لو ما كانش في فرق مخالفة لنا. انتم لو تأمنت صفات الله فعلا الصفات على نوعين. في صفات بطبيعتها ما الهاش - [01:22:15](#)

العلاقة بالمشيئة هي من صفة الوجه ايش علاقتها بالمشيئة؟ ما لهاش علاقة بالمشيئة. صفة ذاتية. صفة اليد صفة القدم صفة العين. تمام؟ اه اه صفة الحياة صفة العلو هذي كلها صفات ذاتية ليس لها ارتباط بالمشيئة في افرادها. لكن هناك نوع اخر بالاستقراء من صفات الله صفات افعال - [01:22:42](#)

صفات افعال فهذه نوعها قديمة هي الله هو متصف به منذ القدم. يعني ما في لحظة اجت على رب العالمين كان فيها ما بقدرش يتكلم او كان فيها ما بقدرش يغضب - [01:23:02](#)

او يستوي على عرشه او ينزل حاشاه. بل هو هذه الصفات كنوع متصف بها ازلا. لكن احادها وافرادها يظهرها الله سبحانه وتعالى متى شاء فالامر متعلق بارادته. طيب اذا فيهم شو الفرق بين صفات الغير وصورة الفعل الان؟ ممتاز - [01:23:15](#)

وعندما نقول ان احادها متعلقة بالمشيئة ركزوا معي شوي في هذه القضية الان بتكلم عن صفات الافعال عندما نقول ان احادها متعلقة بالمشيئة فهذا يعني ان احاد هذه الافعال الهذه الاحاد - [01:23:34](#)

تتجدد في ذات الله. صح؟ ما عندهاش مشكلة في هذا المصطلح انياك بتركزوا معاي شوي الان انا ساتكلم عن صفات الفعل احنا قلنا صفات الفعل نوعها ازلي لكن احادها تتعلق بالمشيئة. لما اقول ان احاد تتعلق بالمشيئة - [01:23:49](#)

فهذا يعني ان هذه الاحاد تتجدد في ذات الله سبحانه وتعالى كل ما شاء فكلامه مع موسى هذا كلام تجدد فيه قام في ذات الله في هذا الوقت الذي اختاره الله. صح - [01:24:08](#)

وكلام مع محمد صلى الله عليه وسلم كلام تجدد في ذات الله لما اراد ان يخاطب سيدنا محمد في السماوات العلا وكلامه مع جبريل وكلامه مع مخلوقاته. فعندما نقول ان الاحاد متعلقة بالمشيئة - [01:24:25](#)

فهذا يعني ان هذه الاحاد تتجدد في ذات الله طب ما المراد بالتجدد؟ وهذا التجدد يقصد به وجودها بعد ان لم تكن. وجودها بعد ان لم تكن يعني كلام الله مع موسى الكلمات التي ربنا تكلم فيها مع موسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [01:24:40](#)

هذه الكلمات اليست حدثت بعد ان لم تكن واللي هادي ربنا متكلم فيها من الازل شو رأيك يا قصي ركز معي انت بس في هذه الجملة خليك معي هون لما ربنا قال لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [01:25:02](#)

هل هذا الكلام الذي خاطب الله به موسى كلام تجدد في ذات الله هذا الكلام؟ ولا هذا كلام قديم ربنا متكلم فيه منذ الازل قبل ان موسى هذا كلام تجدد في هذه اللحظة في ذات يعني تجدد يعني قام في ذات الله في هذه اللحظة - [01:25:21](#)

فتكلم به مع موسى كلام الله لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج عن فضل الصلاة خمسين. والرجوع فيها لخمس صلوات. هذا كلام ربنا تكلم فيه منذ الازل قبل ان يخلق سيدنا محمد - [01:25:38](#)

صلى الله عليه وسلم ولا كلام قام في ذات الله قام في ذات الله في لحظة مخاطبته للنبي صلى الله عليه وسلم صح هذا معنى انه متجدد انه وجد بعد ان لم يكن عندما شاء الله يعني في اللحظة التي - [01:25:49](#)

شاءه الله سبحانه وليس طبعا هذا معنى التجدد لكلمة التجدد كلمة شوي خطيرة في نقاشك مع المخالفين من المعتزلة والاشاعرة اختيارية ايوة احسن هي نفس الصوت الاختيارية. فالتجدد في تجدد الصفة في الله ايش يعني - [01:26:06](#)

حدوثها بعد ان لم تكن. الان اتفقنا اصل الصفة الله متصف بها ازلا تنوع احادها تتجدد في ذات الله يعني تحدث بعد ان لم تكن فكلامه مع موسى حدث بعد ان لم يكن. كلام محمد صلى الله عليه وسلم حدث بعد ان لم يكن. هذا التجدد شو معنى يا خالد - [01:26:23](#)

حدوثه حدوثه بعد ان لم يكن. حدوث هذه الامور بعد ان لم تكن وقيامها في ذات الله ليس المقصود بها احبابي ان الله خلق في ذاته هذا الكلام ليس المقصود ان الله خلق في ذاته هذا الكلام. ابدأ فان الله سبحانه وتعالى لا تحل به المخلوقات - [01:26:46](#)

فهو لم يخلق في ذاته شيئا وانما هذا الكلام حدث بعد ان لم يكن في ذات الله بس لانه الاشاعرة يقولون انتم اذا قلتم انه هذا الكلام تجدد في ذات الله يعني - [01:27:07](#)

الله خلقه في ذاته الله ما هو يقولوا هم الان بدي افهمكم قضية خليني اكتبها هون الاشياء التي توجد بعد ان لم تكن هذه تسمى حادثة. ممتاز؟ اشياء حادثة صح - [01:27:24](#)

الان احنا اهل السنة والجماعة بنفقد الاشياء التي يحدثها الله على نوعين حوادث يحدثها الله في نفسه وهذه لا تكون مخلوقة حوادث يحدثها الله في نفسه وهي الصفات الاختيارية فهو - [01:27:49](#)

الكلام الذي تكلم به مع موسى كلام وجد بعد ان لم يكن صح فهو كلام ايش حدث انتم متفقين معنا صح احنا ما عناش مشكلة وهذا الكلام اين حدث قائم في ذات الله فهذا لا يكون مخلوقا - [01:28:14](#)

واما الحوادث التي يوجددها الله خارج ذاته فهذه هي المخلوقة اي شيء يوجدده الله من العدم خارج ذاته منفصل عن ذاته فهذه هي ايش المخلوقة. الاشاعرة والماترودية ومن سار على دربهم يريدون ان يلزمون بانه كلمة حادث تساوي كلمة مخلوق - [01:28:31](#)

واحدنا بنقول لهم خطأ هذه نقطة نقاش جوهرية بينا وبينهم انهم يريدون ان يجعلوا كلمة حادث بمعنى ايش نقولهم خطأ حادث معناه شيء وجد بعد ان لم يكن. هيك معناها - [01:29:04](#)

لا وهذا يروح من نقطة النقاش اذا كان الحادث في ذات الله التجدد في ذات الله فهذا ليس خلقا الخلق هو شيء يحدثه الله بعد ان لم يكن خارجا عن ذاته - [01:29:19](#)

هذه كلمة خارج عن ذاته هي المفصلية عندنا حقيقي انه لا يجوز ان تحل المخلوقات في ذات الله في ذاته لا تحكم به المخلوقات فالحادث اصلا حتى في اللغة العربية اعطيك دليل من القرآن؟ اعطيه دليل من القرآن - [01:29:34](#)

قال سبحانه وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ايش يعني محدث يعني جديد صح يعني وجد بعد ان لم يكن ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوا وهم يلعبون. يعني ما يأتيهم من قرآن محدث يعني جديد بعد ان لم يكن لسه وهم يلعبون. طب هل القرآن اللي ربنا وصه انه - [01:29:53](#)

هل هو مخلوق احنا اصلا هاي الطوشة الكبيرة اللي ذبحنا بعض عليها. واحمد بن حنبل اضرب عليها. وقامت الفتن فاذا ربنا عز وجل وصف كلامه واياته بانها لانه كلام وجد - [01:30:17](#)

بعد ان لم يكن ولكنه قائم في ذات الله لانه هذا الكلام كلام القرآن الكريم اليس كلام الله؟ اليس كلام الله اذا هو قام في ذات الله. وربنا وصفه بانه محدث. اذا هذا يدل ان المحدث مش مساوية لمخلوق - [01:30:33](#)

انه في هناك اشياء محدثة وليست مخلوقة فما هي الاشياء المحدثة التي ليست مخلوقة؟ بتقول هي ايش في القاءها في ذات الله. بدليل ان القرآن وصفه ربنا بانه محدث ومع ذلك نحن نقول ان القرآن ليس - [01:30:49](#)

بمخلوق بل هو كلام الله. فلماذا وصف انه محدث؟ لانه متجدد متجدد فهو سبحانه يتكلم به متى شاء فهنا نقطة جوهرية في النقاش بينا وبين المتكلمين في قضية انه هل الحادث كلمة حادث تساوي كلمة مخلوق نقول لهم لا - [01:31:03](#)

الحادث على نوعين هناك حادث بعد ان لم يكن في ذات الله سبحانه وتعالى فهذا ليس مخلوق. الخلق لا بد وان يكون منفصلا عن ذات الله فكل حادث بعد ان لم يكن خارج عن ذات الله هو مخلوق - [01:31:21](#)

اما ما كان حادثا قائما في ذات الله فهذا ليس مخلوق. لانه سبحانه ليس محلا لمخلوقاته. والا هيك انت بتصير زي ايش يصير قريب من فكرة اصحاب الحلول او الاتحاد - [01:31:38](#)

ان المخلوق يحل في الخالق صح؟ مش هاي فكرة كفرية غلاة الصوفية يقولون فيها حلول للمخلوق في الخالق ونحن نقول دائما الخالق مبين للمخلوق. فبالتالي لا يمكن ان يكون في ذاته سبحانه وتعالى مخلوقات - [01:31:51](#)

فهمتم طيب اذا عندما نقول ان الصفات صفات الافعال عندما نقول صفات الافعال متعلقة بالمشيئة فهذا يعني ان احاد هذه الافعال تتجدد في ذات الله وهذا التجدد يقصد به وجودها بعد ان لم تكن عندما يشاء الله وليس المقصود - [01:32:07](#)

توت بالتجدد يعني بحدوثها في ذات الله ان الله يخلق في ذاته افعالا كلا. حاشا. بل هي حدثت بعد ان لم تكن في ذات الله فاسمها حادث متجددة باختياره ومشينته لكن ما اسمهاش مخلوقة. هي ليست مخلوقة. طيب - [01:32:33](#)

فان قال لنا المخالف اه قولكم هذا لو جاءك شخص مخالف من المعطلة فقال قولكم هذا يؤول الى انكم تقولون بحلول الحوادث في ذات الله. ها اذا انتم يا اهل السنة يا اهل الحديث يا من تزعمون انكم على السنة تقولون اذا - [01:32:50](#)

بحلول للحوادث في ذات الله لانكم جعلتم الحوادث تحل في ذات الله فكيف نرد عليه لو جاك شخص مخالف فقال هل انت يا قصي تقول بحلول الحوادث في ذات الله - [01:33:09](#)

هيا خالد تقول بحلول الحوادث شو رأيك يا شيخ انس؟ لأ ما هو انت استنى شوي اعوذ بالله هل انتم يا اهل السنة تقولون بحلول الحوادث في ذات الله هذه العبارة هم يركزوا على عبارات حتى يضعوك في الزاوية. هل انتم تقولون بحلول الحوادث في ذات الله؟ ايوه. بس هاي الصحيحة - [01:33:22](#)

اه يعني كلمة حلول الحوادث ايش بتقولهم؟ كلمة ايش احسنت هذي اول ما شرحت فيه انا لسا اهتميت في بداية الشيخ عقيد

الطحاوية اجي على هذه المصطلحة. المصطلحات الحادثة لما يأتي اشعري او - [01:33:43](#)

اتريدي او معتزلي او غيرها من المعطلة. يأتيك بلفظ لا لم تسمع به في الكتاب ولا في السنة. دايمًا ضع كوابح دائما افكر في هاي اللفظة ايش يقصد بها؟ لانه هو بده اياك تستعجل يا شيخ انس. بده اياك تحكي اه لا اه لا. حتى يشعرك يا انه انت مضطرب -

[01:34:02](#)

يا اما انت مشبه انت يوقعك في التشبيه او الاضطراب او او في خطأ عقدي. فانت بدك تتحرى وتفهم انه شو قصدك بحلول الحوادث

ماذا تقصد نقول هذه لفظة لم نسمع الله عز وجل يقول انه تحل به الحوادث ولم نسمعه يقول انه - [01:34:21](#)

لم تحل لي بي الحوادث ولم يسمع النبي عبر بهذا لا نفي ولا اثباتا فنقول فالجواب ان مصطلح حلول الحوادث من المصطلحات

المجملة الحادثة التي ساقها الفلاسفة والمتكلمون ولم ترد في الكتاب ولا في السنة لا بنفي ولا باثبات - [01:34:40](#)

فيسفسر فيها بدي استفصل منك شو قصدك؟ هل الله تحل به الحوادث ولا لا فان قصد بحلول الحوادث في ذات الله قيام صفات

في ذات الله لم يكن متصف بها اصالة - [01:35:00](#)

فهذا نمنعه ولا نقول به لانه يعني كونه سبحانه وتعالى كان ناقصا ثم كمل. اذا قصدت بحلول الحوادث ان الله سبحانه وتعالى كان

هناك صفات ما يملكها اصلا في نوعها - [01:35:15](#)

ثم امتلكها فهو سبحانه ما كان متكلما اصالة ثم امتلك صفة الكلام ما كان قادرا ثم امتلك صفة القدرة ان قصدت بحلول الحوادث هذا

المعنى فاحنا معك بنفيه ابدأ لا يوجد صفة الله لم يكن متصفا بها اصالة ثم امتلكها. ليش - [01:35:30](#)

بانه اذا قلنا ان هناك صف الله عز وجل ما كانش متصف بها ثم اتصل بها. اذا هو كان ناقصا ثم كون وحاشاه سبحانه متفقيين؟ اذا هو

اذا قصد بحلول الحوادث انه كان هناك صفات لم يتصف بها الله في الازل ثم امتلكها بعد ذلك - [01:35:50](#)

فنقول اهذا المعنى لا نقبل به ولا نقول بحلول الحوادث بهذا المعنى. ممتاز؟ ممتاز اما ان قصد بحلول الحوادث قيام الافعال

الاختيارية اللي هي هذه. التجدد الصفات في ذات الله وقت ما شاء. اما ان قصد بقيام الحوادث اي قيام او عفوا. اما اذا قصد بحلول

الحوادث قيام الافعال - [01:36:06](#)

جارية في ذات الله متى شاء بعد الاقرار بكونه متصفا بنوعها منذ الازل يعني اذا كانوا مقرا بان الله متصف بالنوع منذ الازل. لكن

قصد بحلول الحوادث تجدد الصفات في ذات الله وقت ما شاء - [01:36:32](#)

اللي هي هاي اللي اتكلمنا عنها فنقول هذا المعنى صحيح نقول به ولو سميتوه حلول الحوادث انتم سميتوه حدود الحوادث امي ما

عندي مشكلة انا بسميه قيام الصفات في ذات الله ومرتبطة بمشيئته. هيك بسميه انا - [01:36:50](#)

هذا مفهوم فعال لما يريد هذا اللي عندي في القرآن. انتم سميتوا هذا قيام الصفات الاختيارية وتجدها. سميتوه حلول حوادث؟

سموه كما نشأتهم انا لا استعمل تسميتكم لكن هذا المعنى الذي تريدون نفيه نحن نقبله - [01:37:06](#)

قيام الصفات الاختيارية وتجدها في ذات الله متى شاء ولو سميتوه حلول الحوادث لانه من مقتضيات لماذا نثبته؟ لانه هو كمال

الهي انه يتكلم متى شاء اليس كمالا الهيا؟ ان يريد متى شاء ان يخلق متى شاء ان يرزق متى شاء. وهذا التجدد هو اصلا كمال لانه

هذه الافراد - [01:37:24](#)

يجدها في ذاته سبحانه وتعالى متى شاء هذا كمال بل بالعكس انت اذا اثبتت ان الله ليس قادرا على ان يفعل هذا متى شاء انت

نقصته يعني هو لا يتكلم ما تشاء. خلص قل كلامه ازلي قديم - [01:37:47](#)

ولا يتكلم ما تشاء. مش هيك انت نقصته؟ انت لما تقول انه آلا لا يأتي الى آلا الى عباده لفصل الخطاب متى شاء. لا يستطيع ان يسمع

متى شاء ولا يبصر - [01:38:03](#)

مش انت بتنقص فيه من جهة انك تزعم تنزيهه فانت لو فحصت كلامك جيدا ايها المعطل لوجدت انك تعطل الله عن الكمالات التي

ينبغي ان تكون به. طبعا وكما قلت لكم العقدة عندهم ان كلمة حادث معناها ايش؟ او تجدد معناها خلق. اذا - [01:38:16](#)

انتم تقولون ان الله يخلق في ذاته اشياء من قل هم لا احنا عنا كلمة حادث مش مساوية لكلمة مخلوق الحادث على نوعين عندنا.

هناك حادث بمعنى تجدد في ذات الله فهذا لا يكون مخلوقا. واما الحادث الذي يكون منفصلا عن - [01:38:36](#) الله فهذا هو المخلوق فقط اذا فاقول والحادث لا يشترط ان يكون مخلوقا. لان معنى الحارث في لسان العرب هو ما حدث بعد ان لم يكن فاذا كان الحادث قائما في ذات الله - [01:38:55](#) ركزوا اذا كان الشيء الحادث قائما في ذات الله فانه لا يكون مخلوقا ابدا لان الله لا تحل به مخلوقاته كما انه لا تحله وفي مخلوقاته. كما انه سبحانه لا يحل في مخلوقاته لا تحل به مخلوقاته - [01:39:10](#) اما ان كان الحادث مباينا اي منفصلا عن ذات الله فانه حينئذ يكون مخلوقا. وقد جاء في القرآن الكريم وصف آيات الله انها محدثة في قوله سبحانه ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوا وهم يلعبون. فما المراد بالمحدث هنا؟ هل المراد - [01:39:27](#) المحدث المخلوق اذا قلت نعم معناته انت جعلت القرآن مخلوق انه كلمة محدث هنا وصف للقرآن اذا قلت المحدث هنا معناها المخلوق انت جعلت القرآن مخلوق. واما اذا اثبت ان القرآن متجدد في ذات الله بدون ان يكون مخلوقا فهذا - [01:39:47](#) هذا الذي نريده. اذا انت اثبت ان هناك امكانية لاثبات شيء متجدد من دون ان يكون مخلوقا وهو التجدد القائم في ذات الله وهذا الحد هو الذي نريده طيب اذا فما المقصود بالمحدث هنا؟ هل المقصود المخلوق - [01:40:05](#) ان قالوا نعم المقصود بالمحدث في الآية المخلوق فقد وافقوا المعتزلة في قولهم ان القرآن مخلوق وهذا كفر وان قالوا لا ليس المراد بالمحدث هنا المخلوق. اذا اثبتنا ان المحدث يأتي بمعنى المتجدد ولو لم يكن مخلوقا. والقرآن كلام متجدد - [01:40:23](#) حادث في ذات الله في الوقت الذي شاءه الله سبحانه وتعالى وليس مخلوقا طيب هذا اذا موقف اهل السنة والجماعة انا بدي اياكم تفهموا تأصيل اهل السنة والجماعة للباب. انه عندنا صفات ذات - [01:40:41](#) صفات افعال ما عندناش مشكلة ان نقول صفات الافعال اصلها قديم واحادها متجددة. اذا قلنا احاد متجددة اذا سيقول لك المخالف انت تقول بحلول حوادث فتفصل تقول ماذا تقصد بحدود الحوادث؟ اذا قصدت بحلول الحوادث ان الله يمتلك صفات بعد ان كان لا يمتلكها او تقوم فيه المخلوقات فانا لا اقول - [01:40:53](#) به. واما ان قصدت بحلول الحوادث قيام الصفات الاختيارية بمشيئة الله. فانا اقول بذلك انت سميت الحوادث سميه كما شئت طيب ما موقف الفرق الاخرى من المعتزلة والاشاعرة والماتروريدية؟ من صفات الذات وصفات الافعال هذا ان شاء الله ما نقرره في -

[01:41:13](#)

مجلس قادم باذن الله ونعرف اه هل الطحاوي في صفات الافعال يعني يقترب من اي طائفة من هذه الطوائف لانه كلام الطحاوي في اشكال في الحقيقة هنا كلامه فيه اجمال وهو يقترب من احدى الطوائف لكن لن نقول ما هي الطائفة. الا ان شاء الله في المحاضرة القادمة وهذا نهاية المجلس وصلى الله على سيدنا محمد - [01:41:32](#) اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:41:55](#)